

ابناء شعبنا الغياري يحيون جهاد الرفيق القائد عزة ابراهيم ومسيرة البعث الجهادية الضاهرة



لقد كان الرفيق مثال المناضل البعثي المخلص للمباديء التي أمن بها وقدم التضحيات من اجلها وقد كانت له رحمه الله بصمة واضحة ومبدعة في الاعمال الفنية الكثيرة سواء بالرسم او النحت ..

واليوم ونحن نودع مناظلا شهما كمخلد المختار فإننا باقون على العهد ونسال الله ان يتغمد الرفيق برحمته ويسكنه جناته ويلهم اهله وذويه ورفاقه الصبر والسلوان .
وانا لله وانا اليه راجعون

قيادة قطر العراق
٢٩ / ايلول / ٢٠١٧

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعي الرفيق المناضل مخلد المختار

بسم الله الرحمن الرحيم
(ان وعد الله حق)
صدق الله العظيم

تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق المناضل مخلد المختار الذي وافاه الاجل اثر مرض عضال ..

عقود من الزمن ومازال يواصل هذا النضال الذي تجلى في الجهاد المتواصل على ساحة الرباط والجهاد في العراق وسنى اشعاها على مسيرة النضال القومي للامة العربية .

ولقد جابه مجاهدوا البعث والمقاومة الاحتلال الامريكى ووريثه الاحتلال الايراني وقد مثلت طروحات البعث وقيادته المجاهدة وعلى راسها الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الامين العام للحزب والقائد الاعلى للجهاد والتحرير لمواجهة الاحتلال الايراني والتمدد الفارسي التوسعي الصفوي في العراق وسوريا ولبنان واليمن واقطار الخليج العربي واستهداف الامن القومي العربي برمته ..

نعم لقد مثلت هذه الطروحات المعين الذي اتخذ منه ابناء الامة العربية حكاما وجماهير معبر لمجابهة التوسع الايراني التوسعي والذي تجلى في عاصفة الحزم بوجه التحالف الايراني الحوثي في اليمن فصارت مقولات البعث بصدد التمدد الايراني هو ما يردده ابناء الامة العربية للتبصير بمخاطر التوسع الايراني الفارسي والمستهدفه احتلال الاراضي العربية ومن هنا تواصل الجهاد على ارض العراق ومسيرة الحرية والديمقراطية في العراق مع مسيرة الجهاد على الارض العربية كلها ومن هنا تتجلى الصلة الجدلية الحية بين النضال الوطني والقومي بمحتواه الديمقراطي الاشتراكي بما يدفع مسيرة النضال القومي العربي قدما على طريق تحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية وبما يخدم مسيرة البناء الحضاري الانساني الشامل .

اشتراكية تفضي الى خطوات ديمقراطية ووحودية وهذا ما يعزز حقيقة العلاقة الحية بين اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية وبذلك كان فكر البعث الوحدوي الوطني الديمقراطي الاشتراكي نهاسا لخطوات التطبيق والممارسات والتي كانت على الدوام تنضح بفكر مضاد الى اصل فكر الحزب وذلك عبر استخلاص الاضافات الفكرية والعقائدية من معين التطبيق لكي تثير الصفحات اللاحقة من مسيرة التطبيق وهكذا كان فكر الحزب يتجدد على الدوام عبر مسيرة الثورة وذلك من خلال تطبيق نظرية العمل البعثية التي تستند الى ان فكر البعث هو فكر نضالي وليس فكر مجرد وهو يتطور ويتجدد من خلال استخلاص الاضافات الفكرية والنظرية من معين التطبيق كما اشرنا انفا ..

كما ان مجابهة الاحتلال فتحت الابواب لتطوير فكر الحزب وذلك يتجدد هدف الوحدة عندما استهدف معسكر اعداء الامة تجزئة المجرأ وتقسيم المقسم من اقطار الامة العربية ... كما ان تجويع ابناء شعبنا مقابل اثناء القلة المستغلة الفاسدة جدد هدف الاشتراكية كحاجة موضوعية كما ان الاحتلال ومصادرة الحريات وممارسات الحرية وضرورة الممارسات الديمقراطية وهكذا يتجدد الترابط الحي والجدلي بين اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية فالبعث منذ ولادته مارس النضال على امتداد الساحة العربية كلها وعلى امتداد سبعة

البعث فكر متجدد وجهاد متواصل

هيثم القحطاني

ولد البعث من رحم معاناة الامة العربية ومخاضها العسير فكان ومايزال فكر البعث ردا علميا وثوريا على واقع الاستعمار والاستعباد والتجزئة والاستغلال والتخلف والذي تجسد في اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية وتأكيد الترابط الجدلي والحي بين هذه الاهداف ليس على الصعيد الفكري فحسب وانما على صعيد الممارسات النضالية ..

فلقد شرع البعث بعد ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 بتطبيق مبادئه حيث شرع بخطواته في التطبيق والبناء الاشتراكي في الزراعة والصناعة والتعليم والخدمات وذلك من خلال افق قومي واضح يأخذ الموارد البشرية والاقتصادية والمادية بنظر الاعتبار وبذلك فان ارساء البناء الثوري الاشتراكي في العراق ذو المحتوى الديمقراطي بعد ارساء للقاعدة المادية للتنمية على الصعيد القومي العربي وهو مايمثل خطوة مهمة على طريق تحقيق الوحدة العربية فلا يمكن الانتظار وعدم تحقيق الخطوات الاشتراكية والديمقراطية بانتظار تحقيق الخطوات الوحودية وانما عد ذلك ارساء للاسس المادية الممهدة للوحدة العربية عبر تفعيل التضامن العربي والعمل الاقتصادي العربي المشترك لذلك فان اي خطوة

الافتتاحية الفساد والانهيال الامني وتسعير الفتنة الطائفية والعرقية من دلالات تمزق العملية السياسية وتهاويها

في الاسبوعين الماضيين بات الانهيال الامني المريع على اشده فقد راح في انفجار الناصرية اكثر من 180 شهيد وجريح ضحايا لهذا الانفجار وتتابع الانفجارات في صلاح الدين وبيجي وكركوك والتي راح ضحيتها عدد كبير من الشهداء والجرحى كل ذلك بسبب تشطي- العملية السياسية والاحتراب الدائر بين اطرافها وتفشي الفساد وسرقة اموال ابناء شعبنا العراقي من قبل ازماتها في وضح النهار .. وشهد شاهد من اهلها حيث اتهم قادة مايسمى التحالف الوطني وتحالف القوى والتيار الصدري ومجموعة العميل المالكي الاتهامات في السرقة علنا وفي شاشات الفضائيات وقد ترافق ذلك مع تصعيد الفتنة الطائفية والعرقية وتسعير الاقتتال الطائفي والعراقي الى حد دق طبول الحرب في حين يتردى الاقتصاد .. فلا زراعة ولا صناعة ولا خدمات والنواب مشغولون بتصعيد الصراعات فيما بينهم وبزيادة رواتبهم على حساب الاستقطاعات المتزايدة من رواتب صغار الموظفين والمتقاعدين فضلا عن حرمان مئات الالاف من مجاهدي البعث والمقاومة من رواتبهم تحت طائلة (الاجتثاث) ومايسمونها (المسائلة والعدالة) وحرمان ابنائهم من قوت عيشهم ... ان ذلك كله من الدلالات البارزة لتشطي العملية السياسية وسقوطها في منحدر السقوط الحتمي والنهائي الى سقر وبئس المصير .

الثورة



الموصل .. تدمير لا تحريير

تصاعد الصراع بين اطراف العملية
السياسية المخابراتية وانحدارها في درك
السقوط النهائي والحتمي

هل هنالك من مشروع عربي؟!

محمد الكاظمي

ليس من التشاؤم الاعتراف بان الاوضاع التي تمر بها امتنا منذ احتلال العراق والى الان قاتمة لكنها وكما يفترض لا ينبغي ان تدعو الى اليأس والقنوط ، بل الى مزيد من العمل على طريق استنباط وسائل تناسب وحجم التحدي الذي تواجهه امتنا والذي يهدد مستقبلها ووجودها . وفي ضوء حالة النكوص والتراجع المستمر للاوضاع السياسية في وطننا العربي الكبير واتساع حدة التمزق والانقسام ، انبرى عدد من الكتاب والباحثين الى تحليل ما نعيشه من تغييب يكاد يكون وتام للقيم الوطنية والقومية ، وارجع الكثير منهم تدهور حالة امتنا الى فشل الاحزاب القومية في تبني وصياغة مشروع عربي حقيقي يمثل تطلعات الامة ، مشروع يقربها من احلامها ان لم يحققها وينقذها من الضعف والتخلف والهوان .. وبقدر ما نحترم رأي من يقول بهذا الرأي عند اصحاب النوايا الحسنة فاننا نعتقد ان البعض يعتمد التركيز عليه من اجل ترسيخ موضوع عدم ثقة المواطن بالاحزاب الوطنية القومية وتحميلها مسؤولية كل النكسات والهزائم وهو تجني على نضال هذه الاحزاب وتاريخها من دون ان يعني هذا تيرثتها كليا من مسؤولية ما يحدث في الامة .. كما ان مثل هؤلاء الكتاب يصطفون بعلم او بحسن نية مع اصحاب الحملة الشرسة لتشويه صورة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان له شرف الاعلان عن المشروع العربي الكبير منذ بداياته واجتهد بتطبيقه في العراق كقاعدة متقدمة لتحقيق تطلعات الجماهير العربية .. لانقول هذا من باب الادعاء الفارغ او الانحياز الاعمي للبعث ، بل هو حقيقة يمكن تلمسها عند كل ذي بصيرة عند العودة الى تاريخ امتنا الحديث والاحزاب التي انبثقت فيها سواء الماركسية منها او القومية المجردة التي لم تربط النضال من اجل الوحدة مع النضال من اجل الاشتراكية والحرية .. لقد شخص البعث منذ بواكير التبشير بفكره امراض الامة واستطاع ان يستلهم المعالجات عندما لخصها باهدافه الوحدة والحرية والاشتراكية وعمل على ترجمتها الى واقع معاش باجراءات وقوانين معروفة في العراق قبل الاحتلال الاميريكي الصهيوني الصفوي .. لذا كانت الهجمة عليه غير مسبوقة بهمجتها واستهدافها حزب البعث العربي الاشتراكي فكرا ونظاما ومناضلين .

وقد اثبتت الاحداث وممارسات العملاء الاقزام بان الهدف الاول والاخير من استهداف العراق ونظامه الوطني كان استهدافا للامة وتطلعاته النهضوية ومحاوله وأد مشروعها القومي . ونظرة سريعة الى ما حصل في جميع اقطار الوطن العربي بعد الاحتلال تعطي اكثر من دليل بان اعداء الامة كانوا يدركون بان بقاء قاعدة الامة العربية المتقدمة في العراق يعيق تنفيذ مخططاتهم التأميرية في الهيمنة والتسلط حتى بوجود انظمة فيها لا تعكس تطلعات مواطنيها .

وفي هذه المرحلة الخطيرة من حياة امتنا نعتقد ونؤمن بان دور المثقف كبير للتصدي لحالة التدهور في الواقع العربي ومطلوب من جميع المثقفين والباحثين العمل على اشاعة روح الامل بالنصر. لدى المواطن التي يحاول اعداء الامل قتله ، وذلك لايتأتى الا من خلال ايمان مطلق بمشروع الامة الكبير ، والحذر من اشاعة الافكار السوداوية ومنها محاولة ايهام المواطنين بان الاحزاب الوطنية والقومية هي السبب وراء كل تلك الخيبات التي نعيشها .

لقد كان وما زال المشروع العربي المجسد لامال الجماهير هو المحرك للجماهير وهو الذي حقق بعض انتصاراتها هنا وهناك ، لذا فان على التيارات والشخصيات الوطنية ومثقفينا ان تقوم بمراجعة مواقفها بشجاعة وهو ما مارسه البعث حتى وهو يعيش اصعب الظروف التي فرضها الاحتلال وما بعده .. ان مثل هذه الوقفة مطلوبة لتجاوز عقد الماضي والانانية من اجل احياء المشروع النهضوي للامة .. وقد علمتنا التجارب على مرارتها بان النصر للامة وبان فجر النهضة ات .. والتاريخ لايرحم فيا مثقفي الامة انتبهوا !!

قبل الفيات ، لوحات مخلد كانت ومازالت وستبقى عنوانا لبغداد وان كانت تحمل في خلاياها صور قباب القدس ودروبها وانفاقها العتيقة .

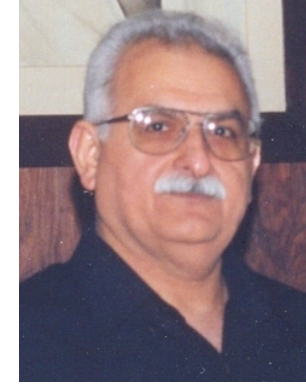
في عام 2007 زرت فيينا والتقيت بمخلد واهداني لوحة رائعة رسمها واخذتها معي الى صنعاء منبع وجودنا القومي ثم رافقتني الى اي مكان رحلت اليه مضطرا ، وكان الاهداء هو التالي حرفيا : (اهداء الى الفارس المجاهد العراقي العربي الغيور الباسل اخي الغالي صلاح المختار اعزكم الله ونصركم ورعاكم مع كل الحب والتقدير : اخوكم مخلد المختار - فيينا في 25-11-2007) انتهى الاهداء . هل تعلمون ماذا كان محور اللوحة ؟ انه القدس حية في ضميره وقلبه والتزامه .

رحل مخلد المختار وهو يقف فوق تلال فيينا وشرفات منازلها ينظر بعيدا بعين دامعة تخفي تدفق الدمع رجولة ابن قبيلة عريقة لعله يرى بيته في نينوى ويشاهد اثار النبي يونس والمنارة الحدباء ، ولانه كانت بينه وبين نينوى الاف الاميال لم يتسلل الى وعيه قبل عينه سوى صورة نينوى كما عرفها وعاش فيها فاعاد بناء الواقع بلوحات زاخرة بالحياة نرى فيها المنارة الحدباء والثور المجنح وكل لقيات العراق وهي مفروشة على عتبات القدس في دمج خلاق بين العراق وفلسطين لا يقوم به الا فنان عظيم ووطني راسخ الجذور وقومي عربي اصيل لانه ربح العم سام ولا نجول فارس ويزيح اكاذيب وتلفيقات بني صهيون مثبتا على اركان من ماس يتحدى الزمن ادلة هوية العراق وامتداده الجغرافي غير القابل لفسخ عروة وحدته ولا تزوير هويته مهما تدفقت مواكب الابالسة من كل فج عميق .



مخلد المختار لم يرحل الا بعد ان ترك اثارا دائمة تذكرنا بانه كان معنا ومازال في قلوبنا ليس فقط لوحاته الفنية بل كلماته وطيبته وهدهوه وواصلته ووفاءه وموقفه الوطني من كارثة الاحتلال ، سيبقى مخلد حيا في ضمائر العراقيين والعرب ولن تندرس اثاره الفنية والانسانية والوطنية . رحم الله مخلد واسكنه جناته وغفر له .

عنوان مخلد المختار : القدس وبغداد



صلاح المختار

بهدهء رحل وتركتنا كما اتى الينا بهدهء رجل كلمته واحدة وهويته راسخة ورسمه متفرد وعنوانه المعلن والعملي القدس وبغداد ، عندما تنظر في لوحات

الفنان العالمي مخلد المختار تجد القدس محفوظة في ازقة بغداد ولا تفارق شناسيل البصرة تفوح بعطور الموصل متعانقة مع المنارة الحدباء تشكو ظلم الانسان ، القدس بالنسبة لمخلد المختار هي هوية بغداد والموصل والبصرة : الم تصبح الموصل وبغداد مثل القدس خرابا وتدميرا وعلى يد نفس الجهات التي هندست كوارثنا ؟ كان مخلد معي مديرا عاما لمركز صدام للفنون وكنت مديرا عاما للاعلام نبتسم سوية للابداع بكافة اشكاله ونصنع للعراقيين والعرب فجرا عظيما خشيت افواج خفافيش الظلام القابعة في قم وطهران وتل ابيب وفي بيت العم سام من انتشار نوره البهي فسارعت لاطفاء مشاعل النور المتدفقة من بغداد لتلحق بالقدس حبيبة مخلد المختار في صباه وشبابه وشيخوخته !

وقفنا نرقب الليل البهيم الضاح بكل مفارز الخوف والدم والدموع والذي خيم علينا عندما وصلت دبابات العم سام برفقة فريق الموساد الى المتحف العراقي لتنهب كل الادلة المادية التي تفضح تزوير التاريخ بحفظها لكتابات مسمارية تكشف التاريخ الحقيقي للالفيات الثمانية الاخيرة وربما ما قبلها ، وكان الفن وسط معمة النهب والتدمير للمتحف لان تماثيل هوية العراق كانت هي الهدف وهي اعمال فنية تدخل في اختصاص مخلد المختار الرسام المبدع ، ومع كل تدمير لتماثيل هويتنا وادلة وعينا للعالم القديم وهي محدد موقعنا في العالم الجديد كنا نحشر حشرا في مسارات انفاق لانور فيها وتتحكم فيها افاع لا تلدغ مرتين اذ تكفي لدغة واحدة لاعدام الجسد وسقوط الانسان في تابوت اعد له من بقايا اليورانيوم المنضب والمعلب !

وقف مخلد المختار على شرفات فيينا يراقب نينوى وتهديم داعش لادلة هويتها كما فعل العم سام ونغوله العراقيين يوم اغتالوا متحفنا وهو عاجز عن الفعل سوى العودة للقدس واعادة اكتشافها ليخرج من اسوارها وتلالها قبابا من ادلة الهوية تراها في بيوت الاعلام من الناس تذكر بان بغداد هي قلعة القدس وان نينوى هي بيت من حررها

٢ / 1 - **العلاقة بين الوطني والقومي**
إن العراق في رؤية السيد الرئيس الزاحل صدام حسين، جزء من الأرض الأوسع، الوطن العربي، وله دوره على الصعيدين الإقليمي والبشري في تحقيق حالة الوحدة وتصفية حالة التجزئة. إن العمل الموحد في رؤية سيادته يستند إلى عاملين: "العامل



الاب القائد المرحوم احمد حسن البكر يعلن قرار التاميم الخالد

الاقتصادي بحركته ودوره المؤثرين في هدف الوحدة، العامل الثاني هو التأثير المتبادل بين نظامنا القومي، واتجاهات وحركة السياسة الدولية". ولتحقيق هذا الهدف، لا بد من الوصول إلى الاكتفاء الذاتي عبر التنمية الشاملة لتحرير الاقتصاد العراقي من اعتماده على النفط، لأن "النفط محكوم بتقلبات السوق الرأسمالية واستراتيجيتها" وهذا ما يؤدي إلى إلحاق الاقتصاد العراقي وتبعيته للاقتصاد الرأسمالي. فلا سبيل للاستقلال السياسي إلا عبر تحقيق التنمية الشاملة، لكي يكون الاقتصاد العراقي مستقرا ومزدهرا.

لقد وضع السيد الرئيس صدام حسين ثلاثة ثوابت لتحقيق استراتيجية التنمية: تحرير النفط، بناء الاقتصاد على ركيزتين صناعة/زراعة، الترابط بين التنمية الزراعية والصناعية. وهذا يتطلب الاهتمام بالبحث العلمي واستيعاب العلوم والتكنولوجيا، في إطار استراتيجي شامل وطني / قومي، بإمكانه تغيير المجتمع بصورة جذرية في إطار مفهوم اشتراكي يضمن: الحرية الاقتصادية، والحرية الاجتماعية والسياسية، والعدالة، والتحرر من التبعية للرأسمالية الدولية.

ولتحقيق هذه الغايات، عقد "المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي المشترك" في مايس 1978، حيث ركز سيادة الرئيس على العلاقة بين مستقبل العرب والتنمية من خلال استثمار الأموال النفطية، لأنها تشكل عنصر قوة. ودعا العرب للتنسيق والتعاون بما يجعل عملية التنمية في خدمة المصلحة العربية العليا والتكامل الاقتصادي، والابتعاد عن التنافس بين الأقطار العربية في مجال الإنتاج.

وخلال مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس، 1979 دعا الرئيس لعقد قمة اقتصادية عربية، متخصصة في الشؤون الاقتصادية وسبل التعاون المثمر، لتعزيز العمل الموحد، وإلغاء مظاهر التمايز الطبقي الحادة في الأمة الواحدة بين دول شعبة إلى حد التخمة، وبين دول فقيرة إلى حد الانسحاق. (قدم العراق مساعدات وقروضا خلال 1973 - 1981 للبلاد العربية بقيمة 4.8 مليار دولار، وهذا ما يكون 41.56% من المعدل السنوي لما قدمته الدول النفطية العربية مجتمعة، كما يبلغ مجموع ما قدمه العراق من 1985 - 1989 ما مجموعه 7.4 مليار دولار).

السياسة القومية للأغراض والمصالح الشخصية"، ورفض حزب البعث الانطلاق من سياسة تعصبية عقائدية مصطنعة، تقع خارج دائرة الأمة العربية، وشدد على ضرورة استناد السياسة العربية على القومية، وأن تعمل "بوحى من مصلحة الأمة العربية، ورسالتها الإنسانية" للدفاع عن حرية الشعب العربي والشعوب المستعمرة، ورفض حزب البعث مفهوم "السياسة الواقعية"، لأنها تقود إلى مهادنة الإمبريالية. لقد طالب الشعب العربي "بالتحرك من الاستعمار والاستثمار، (وأكد أن) معركته، معركة شعب لا معركة طبقة" وفي هذا، يلتقي العرب مع اتجاه العصر، اتجاه الشعوب والأمم، ومع التقدم البشري العام.

لقد نظرت الأيديولوجية إلى سياسة الصراع بين المعسكرات "نظرة حياد واستقلال"، وأكدت على رفض الانحياز للقوى الكبرى، ورفضت تقسيم العالم إلى كتل متصارعة وطالبت بالعمل على: "فسح المجال لتعيش الشعوب، ضمن الأنظمة المختلفة"، وهذا يعني رفض الارتباط بمعاهدات مع الدول الاستعمارية، لأنها تتعارض مع حرية واستقلال ووحدة الأمة العربية. إن سياسة عدم الانحياز كما يراها القائد المؤسس "لا تعني رفض التعامل مع الغرب بل رفض احتكار الغرب لهذا التعامل، وتقبل بالتعامل مع الغرب والشرق على السواء لتحقيق مصلحة شعوبها" عبر الدعوة لإقرار سلام عالمي مبني على المساواة بين الشعوب، من أجل بناء الديمقراطية وتحقيق الازدهار. "لأن الفقر والحرب يهددان السلم والرخاء العالميين"، لذا يتوجب على الدول الكبرى العمل بجدية لوضع حلول جذرية لمشكلات الدول النامية وتوفير مستوى لائق لكل الأمم، يضمن الحرية ويحقق الوحدة ويمنع اندلاع الحروب، لذا طالب حزب البعث لتحقيق التوازن في العلاقات الدولية بالعمل على: إلغاء جميع المعاهدات مع الدول الأجنبية، رفض الأحلاف وإجلاء القواعد، تأميم النفط واستثمار الثروة القومية، التمسك بمبادئ عدم الانحياز.

ما تقدم يعني باختصار: صيانة الاستقرار لتأكيد الخصوصية، مع ضرورة "الانفتاح على العالم وتجاربه المعاصرة" هذه هي أبرز عناصر السياسة الخارجية العربية، والعلاقات الدولية، والتي بقيت متحررة من الجمود العقائدي أو الدوغمائية، لأن الأفكار الحية كما يقول القائد المؤسس، المرحوم احمد ميشيل عفلق، تكون دائما "في حالة إعادة بناء". بناء على هذه المبادئ الأيديولوجية القومية العربية وضعت أهداف السياسة الخارجية العراقية بعد 17 - 30 تموز 1968.

2 - أهداف السياسة الخارجية للعراق

نجحت جمهورية العراق في مواجهة التحديات عبر: تأميم عمليات شركة نفط العراق 1/6/1972، استثمار الكويت ووطنيا، إعادة تشغيل المصانع ووضع خطط استثمارية لبناء القاعدة الصناعية / الزراعية المتطورة، فتح الحوار مع الأحزاب السياسية وإعلان الميثاق الوطني، وتشكيل الجبهة الوطنية والقومية التقدمية عام 1973، التوصل لحل المسألة الكردية من خلال بيان 11 آذار 1970 ثم قانون الحكم الذاتي 11 آذار 1974. إن ما تحقق على صعيد الاستقلال السياسي والاقتصادي جاء تطبيقا لدستور 1970، الذي عدّ العراق جمهورية ديمقراطية شعبية ذات سيادة، هدفه الأساس تحقيق دولة عربية موحدة وإقامة النظام الاشتراكي.

السياسة الخارجية العراقية الأبعاد العربية والدولية تحليل لمضمون الأفكار والمبادئ ١٩٦٨ - ٢٠٠٣



السفير الدكتور غازي فيصل حسين

الموضوع: محاولة لتحليل المبادئ والقواعد الإيديولوجية للقومية العربية إضافة للأهداف التطبيقية، والمتغيرات السياسية العربية والدولية، بمعنى آخر: تحليل المضمون النظري، وإدراك عناصر واتجاهات السياسة الخارجية للعراق، التي مهدت لظهور دولة جوهريّة للتوازن الإقليمي.

1 - **المبادئ الوطنية والقومية للسياسة الخارجية**
من المؤكد، أن ثورة 17 - 30 تموز 1968، عكست أبرز تحول سياسي مهم في تاريخ العراق الحديث. حيث تطوّر الفكر السياسي على صعيد الدولة، عبر الربط الحي، بين الأيديولوجية العربية والأحداث السياسية، وبرزت مسألتان: اقتصادية، هيمنة شركات النفط الأجنبية، اجتماعية، المسألة الكردية، الوحدة الوطنية.

لذا جاء الأداء السياسي للدولة ليعكس الاهتمام بالربط بين



عملت قيادة الثورة على التوصل إلى حل سلمي وطني للقضية الكردية

الاستقلال السياسي والتنمية الاقتصادية، لأن السياسة الخارجية للدولة تمثل حصيلة العلاقات التفاعلية بين الحقائق والمتغيرات المكونة للبيئتين الداخلية والخارجية للدولة. لقد تأسست الاستراتيجية السياسية العراقية على قاعدتين متفاعلتين:

الأولى، أيديولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي، والثانية، التجربة الواقعية والميدانية، لما يبلور رؤية منطقية لجمهورية العراق حيال القضايا الدولية. اختلفت نظرة حزب البعث إلى السياسة الخارجية عن نظرة النظم والأحزاب التقليدية، التي لا تؤذي إلا للتناقض "والغموض والتذبذب الدائم وتسمح بتسخير



وزير خارجية العراق الدكتور ناجي الحديشي يعلن عام ٢٠٠٢ عودة مفتشي السلاح الدوليين في الأمم المتحدة في بادرة سلام عراقية

من خلال تحليل أسباب ودوافع الأزمة، فلا يمكن تجزئة مشكلات: كالطاقة أو المياه، أو التلوث، أو شعب فلسطين، عن ظاهرة انعدام الاستقرار في المنطقة، لذا يفترض البحث عن حلول جذرية لجميع هذه المشكلات، إن "السلام مكسب كبير ومهم" وفق تصور السيد الرئيس الراحل، فمن الضروري قيام الأطراف المعنية إقليمياً ودولياً، بتقديم تضحيات من أجل تحقيق السلام دفاعاً عن الحرية والسيادة.



عمل العراق على تعزيز العمل العربي المشترك وتفعيل اجتماعات القمم العربية

إن الحوار، كما يؤكد سيادته هو "الطريق الصحيح للسلام، وإن السلام يجب أن يكون شاملاً ونهائياً" عندها سيكون بناءً، لأنه مبني على التوازن والتكافؤ في العلاقات الدولية، وعلى أساس الاحترام المتبادل، للتمهيد لبناء علاقات تعاون بين الدول صغيرها وكبيرها، غنيها وفقيرها "على أساس العدل والإنصاف والمساواة" بتطبيق قرارات الأمم المتحدة "بروحية واحدة" لخدمة قضية الإنسانية في الحرية والعدالة والتقدم والازدهار.

تصاعد الصراع بين اطراف العملية السياسية المخابراتية وانحدارها في درك السقوط النهائي والحتمي

ابناء شعبنا المجاهد يدينون جرائم الميليشيات العميلة لايران

الدولية، واحترام القانون الدولي بما يوفر سلاماً حقيقياً لبناء العلاقات بين الدول على أساس التكافؤ والحرية والإنصاف واحترام السيادة، والعمل من أجل "الدعوة للسلام" بصورة "صادقة وسليمة" عبر احترام ميثاق الأمم المتحدة.

2 / 3 عدم الانحياز

مفهوم عدم الانحياز في منهج الرئيس الراحل صدام حسين يعني: عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول، وسلوك طريق الحوار لبناء علاقات قائمة على روح مبادئ باندونغ للقضاء على التخلف وتدعيم الاستقلال ورفض سياسة الأحلاف والقواعد العسكرية الأجنبية، وتحريم اللجوء إلى القوة لفرض النزاعات، واستخدام الوسائل السلمية لحل النزاعات، والعمل على إزالة جميع أنواع "الاستغلال أو التمييز على الصعيد الاقتصادي.. للوصول إلى إقامة نظام اقتصادي عادل.. والإيمان بحق الشعوب في السيطرة الكاملة والفعالة على ثرواتها الطبيعية واستثمار مواردها لصالح التنمية المستقلة".

في إطار ما تقدم، وبغية تطوير العلاقات بين دول الجنوب التامة أكد السيد الرئيس على:

أهمية تطوير العلاقات بين دول عدم الانحياز، اقتصادياً وتكنولوجياً وسياسياً. لكي تتمكن الدول النامية من المساهمات بصورة جذرية في بناء السلام العالمي. لأن التطور والتقدم يحزر هذه الدول من الهيمنة الرأسمالية.

نستنتج على صعيد التطبيق أن العراق أثبت عبر مثاله المستقل، أن التنمية ممكنة، بل وحمية للحفاظ على الإرادة الحرة، وأن تطبيع التكنولوجيا مسألة جوهرية لتحقيق التقدم.

2 / 4 السلام والأمن

لمواجهة تحديات النهضة، واستقلال السياسة الخارجية للعراق، عملت الرأسمالية العالمية على تحويل النقط من عامل للقوة إلى عامل للتجزئة. "فبدلاً من جعله عنصراً مادياً يغذي الاعتبارات الروحية، حوّل إلى عامل لتقسيم العرب اقتصادياً وسياسياً، فوضعوا النفط في أيدي القلة فأفسدوها، وحرّموا الكثرة من مصدر القوة ليعضعوها" ومن أجل أن يكون كل العرب أقوياء، يفترض إلغاء هذا التباين، بين من يملك النفط، ومن لا يملكه.

إن السلام والأمن، في فكر القائد يتخطيان المفاهيم التقليدية، أي أنهما لا يُبنىان فقط على علاقات القوة العسكرية، بل يراهما في مديتهما الإنسانية والاجتماعية والثقافية من خلال إزالة الفوارق الحادة بين الأغنياء والفقراء في العالم عبر: توزيع عادل للثروة، وضمان حرية انتقال العلوم والتكنولوجيا لبناء عالم متوازن ومتوافق. السلام والأمن في فكر القائد الراحل يرتبطان بالبيئة والأمن البيئي، المهّد بفعل الاستثمارات الرأسمالية الواسعة، السلام يرتبط بالتفاعل بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية للأزمات، والبحث عن مخارج وحلول

ولتعزيز الأمن الوطني والقومي، جاء إعلان ميثاق الأمن القومي، من لدن السيد الرئيس الراحل صدام حسين في 8 شباط 1980، الذي حدّد وسائل تفعيل استراتيجية قومية شاملة تنظّم العلاقات بين الدول العربية وبين دول الجوار ودول العالم الكبرى والوسيط. ودعا الإعلان: إلى منع استخدام القوة المسلحة في النزاعات التي تنشأ بين الدول العربية، ودعا إلى حلّها في إطار العمل العربي المشترك وأكد على أهمية احترام حقوق السيادة مع دول الجوار، وعدم اللجوء لاستخدام القوة، ورفض انتشار القواعد العسكرية والجيوش الأجنبية لأنّ في ذلك إخلالاً بالحقوق السيادية والاستقلال، ويعرّض الأمن القومي العربي لانتهاكات خطيرة.

ومن هذه المنطلقات كان اهتمامه بإنشاء مجلس التعاون العربي مع مصر والأردن واليمن، في خطوة عملية لتعزيز التكامل العربي وترسيخ المبادئ الوجودية.



الاجتماع الثاني لمجلس التعاون العربي في عمان ١٩٩٠

2 / 2 الصراعات الدولية

بعد انتهاء الحرب الباردة، وسقوط جدار برلين عام 1989، نشأ وضع دولي جديد، انفردت فيه الولايات المتحدة، معتمدة مبدأ استخدام القوة بدلاً عن القانون والنظام، لانتزاع الامتيازات للسيطرة على مراكز الطاقة والمواد الأولية والأسواق لمنتجاتها العسكرية والمدنية، حيث تشكل صناعاتها العسكرية 40% من الدخل القومي لأمريكا، وهذا ما يدفعها لتشجيع تجارة السلاح واندلاع الحروب.

وهنا تعود لتبرز فكرة السيد الرئيس الراحل حول مستقبل العلاقات الدولية، التي ستشهد ظهور مراكز قوى جديدة تؤثر في السياسة الدولية تأثيراً اقتصادياً (الهند، الصين، اليابان، البرازيل، أوروبا، روسيا، الوطن العربي).

لذا ستشهد العلاقات الدولية، متغيّرات واحتمالات عديدة، بديلاً عن التفرد الأمريكي، ولقد أكد سيادة الرئيس في خطابه في 17 تموز 1996 وجود بعض الظواهر المهمة التي تشكل نهوضاً نسبياً في الحياة الدولية:

1. تنامي روح الاستقلال.
2. تنامي نزعة التخلص من الهيمنة ومناهضة الإمبريالية.
3. بروز سياسات في الدول الصناعية معارضة للهيمنة الأمريكية، وهذا قد يدفع بالتأثير إيجابياً على "السياسة

حساب الشعب

سلمان الشعي

اسفرت تحقيقات اولية اجرتها لجان تابعة لما تسمى اللجنة الثلاثية المكلفة بمكافحة الفساد في الدولة عما يقارب 50 الف فضائي في وزارة الدفاع فيما كشفت ماتسمى لجنة النزاهة البرلمانية عن مذكرات قبض جديدة ستصدر في حق (3) وزراء حاليين و (42) من اعضاء مجالس المحافظات و (247) مديرا عاما ومجموعة جديدة من المحافظين اضافة الى المحافظين الاربعة الفاسدين وان اللجنة مع مجلس القضاء مع فريق من خبراء الامم المتحدة والولايات المتحدة توصلت الى حقائق تثبت تورط هؤلاء المسؤولين في قضايا فساد مالي واداري .



وان اللجنة الثلاثية مستمرة بمراجعة كل الملفات والعقود التي ابرمتها مؤسسات الدولة منذ عام 2003 وقد تمت ملاحقة بعض المتهمين وان اوامر القبض بحق المحافظين وعدد من الوزراء والمديرين العامين كانت بسبب هذه التحقيقات .. وشملت التحقيقات اموال اعادة النازحين في محافظات نينوى وصلاح الدين والانبار ..

أين سيذهب هؤلاء السراق من غضبة الشعب العارمة .

كشفت تقرير بريطاني على ان مسؤولين كبار في الدولة اشتروا 70 الف عقار في لندن عام 2014 فقط وبين التقرير ان هذا الرقم اكثر مما اشتره جميع الخليجيين خلال ربع قرن في العاصمة البريطانية وان المشترين العراقيين ليسوا من سكان لندن بل يعملون في مناصب عليا في الدولة العراقية كوزراء ونواب واعلى من ذلك .. وهكذا هي المسؤولية والذمة عند المسؤولين الفاسدين .

استولى بعض المسؤولين العراقيين على سوق العقارات في الاردن خلال الاشهر الثمانية الماضية من العام الحالي متقدمين على جنسيات عديدة عربية سواء بعدد المعاملات التي نفذوها او بقيمتها الاستثمارية فقد اشترى 668 عقارا وجاء المسؤولون العراقيون الفاسدون في المقدمة كجهة قيمة الاستثمار بحجم بلغ 1598 مليون دولار وبنسبة 51% من القيمة التقديرية لمبيعات غير الاردنيين وهذا هو الاستثمار والا فلا .

كشفت رئيس مايسمى لجنة النزاهة النيابية عن تشكيل لجنة ثلاثية لتدقيق 650 ملفا يمثل كل وزارات ودوائر الدولة معلنا ان 18 وزيرا وخمسة محافظين يلاحقهم القضاء بتهم فساد ومالي واداري وكان فريق تدقيق امريكي قد كشف عن ملفات الفساد هذه في حكومتي المالكي والعبادي كما كشف رئيس ما تسمى النزاهة النيابية عن احوال ملفات 22 موظفا في وزارة الصحة ومن هم بدرجة وكيل وزارة ومدير عام الى القضاء بسبب شبهات الفساد ويؤكد رئيس لجنة النزاهة ان وزارة الصناعة تعتبر من اكثر الوزارات فسادا وتليها الدفاع والداخلية ... وهكذا هو ديدن الوزراء والمدراء العامين في حكومة العبادي العميلة ومن قبلها حكومة المالكي العميلة هي الاخرى ... فطال الاجل ام قصر سينال هؤلاء الفاسدين جزاء الشعب العادل .

طالب النائب عن ماتسمى كتلة الاحرار غزوان الشيباني رئيس الوزراء وهيئة النزاهة ولجنة الثقافة والاعلام النيابية بفتح تحقيق فوري مع اصحاب الدرجات الخاصة في شبكة الاعلام العراقي على خلفية ملفات تتعلق بالفساد وقال ان من اخطر ملفات الفساد التي اثرت على عمل الهيئة هو ملف الشهادات الدراسية لاصحاب الدرجات الخاصة والعقود الوظيفية التي ابرمت بمبالغ طائلة لاتنسجم مع طبيعة عملهم وتحصيلهم الدراسي ..

وكشف عن وجود عدد من المستشارين الفضائيين في شبكة الاعلام ممن يستلمون مبالغ كبيرة مقابل لاشئ وهكذا هم جلاوزة شبكة الاعلام العراقي اميون وفاسدون سراق ولصوص ... وهكذا يتصدر هؤلاء واجهات الاعلام المزيف ليشوهوا الحقائق ويمارسون الشبهات والابتزاز في وضح النهار ولكن يد الشعب وذراعه الطويلة ستمتد الى هؤلاء لتقتص منهم جراء ما اقترفوه من ممارسات الفساد ونهب اموال الشعب العراقي . وسيعلن الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

الصراعات والاحتراب بين صفوف العملية السياسية

احمد ابراهيم الحديشي



لقد بلغ الانقسام ذروته بين اطراف العملية السياسية المخبرانية بدأ بما يسمى (التحالف الوطني) الذي تمزق اربا اربا فهذا المجلس الاعلى ينقسم على نفسه فعمار الحكيم عمدته ينشق عنه ويعلن تشكيل تيار الحكمة الوطني وهو بعيد كل البعد عن الحكمة والوطنية ولكنهم كلهم الطائفون السياسيون يتشبهون بالتسميات الوطنية كغطاء ممزق لا يستر عوراتهم الطائفية والشوفينية المقيته وهناك من ضل يغرد خارج سرب المجلس الاعلى وتيار الحكمة من امثال عادل عبد المهدي الذي اعلن ان المجلس الاعلى والعملية السياسية يمران بمرحلة قاتلة كما ان الكثير من العناصر خرجت على التيار الصدري وكذلك الانقسامات الكبيرة في صفوف اتحاد القوى والتطاحن والاحتراب بين هذه القوى وهذا ما يفض الى تمزق العملية السياسية المخبرانية وانفراط عقدها وانحدارها في مهاوي درك الانحدار السحيق والسقوط الحتمي والنهائي بما يترتب على القوى الوطنية كافة رص صفوفها والنهوض بمهامها النضالية الوطنية والقومية والسير قدما على طريق التقدم الاجتماعي واقامة الحكم الوطني التعددي الشعبي الديمقراطي الحر المستقل وحتى النصر الحاسم والظفر الاكيد .

عزة ابراهيم غصّة في حلاقيم المدبرين

ناهيك عن أعظمية بغداد وكرخها .

اعتقلوه مرات وتبين انه حر كصقر يحلق في فضاءات العراق.
قتلوه كذا مرة وما لبث الحمض النووي مرة وشماتة الشامتين بين فصائل الخائنين أنفسهم
تكذب صحة خبر القتل مرات.

أقام الدنيا أحد بقايا ديناصورات السوفيت الحمر وملاً الفيس بوك وتويتير وغرف البالتوك
وجوجل واليوتيوب بأن عزة العز قد مات وان صوته في الرسائل التي يبثها مزور وخطبه مزورة
حتى تعب الرجل وغاب وماعاد يطل على القرّاء الا نادرا تاركا أمر العزيز عزة بعد ان خذلت
شطارته الاعلامية وصوته الأقرب الى المنكر الموصوف في قرآن الله المجيد .
اكتشف العباقرة مرة ان عزة العز مقيم في اليمن . ثم تبين ان قدميه المجاهدتين ما قد وطأت
أرض اليمن.

ثم أعيد البحث كرة وكرات ليستقر به المقام في السعودية ثم خزقت الحكاية وفشلت وتبين ان
العزيز ما قد وصل المملكة، بل ربما ان أبعد نقطة طالتها قدميه المجاهدتين هي عرعر
الكربلائية.

قيل انه يعيش في سوريا ثم في عمان .. وانتهت الادعاءات الى فراغ وجوف أظلم تستحقه.
وتفتقت عبقرية العباقرة هذه الايام لتسرح في خيال جامح وتجد ضالتها في أربيل بعد ان يأس
من البحث في برلين و لندن و ووارشو وسان فرانسيسكو .

رجل صار شوكة في حلقوم الرداءة والنذالة والخسة.
رجل يسكن الوطن في بيوت الطين وقصور الاثرياء على حد سواء.

رجل يقطن في عيون النقشبندية وصدور سرايا الجهاد وجيش محمد وجيش الحمزة.
رجل يصلي الفجر في ضريح الامام علي والظهر في مرقد الامام الحسين عليهم السلام والمغرب
في أبي حنيفة رضوان الله عليه، ولا تمر ساعات حتى تجده في العلم أو الصدور او جبال حميرين
أو غابات نينوى .

رجل يحمل العراق في كفه والأمة في مقلتيه..

انه الرجل الذي غلب مع رفاقه قوانين الاجتثاث ودستور الحظر ... ولا أحد غير الله ورفاقه
يعرفون أين يعيش وكيف يعيش ومن يقود وكيف يقود وكيف يخطب ويكتب ويقرأ ويراسل ..
انه رجل من الصحابة الابرار أراد له الله أن ينتصر. للوطن وللأمة وللحزب وللشعب .. ولا راد
لارادة الله سبحانه.

البروفيسور كاظم عبد الحسين عباس



لا يشغل أميركا وبريطانيا ودول
اخرى كبرى وأخرى أقل في الحجم
والتأثير الأ رجال كبار في فعلهم
وتأثيرهم الاجتماعي والسياسي ولا
يهز اعلامها ويحرك فرائص
المخططين والعاملين والمنفذين له
الأ من يتقنوا انه رقم صعب وجبل أشم وموقف راسخ كما ذاك الجبل ..

كان في الأمة صدام حسين رحمه الله ثم خلفه عزة ابراهيم حماه الله .

عزة ابراهيم الأمين أسم لا يبحث عن تعريف كما يبحث سواه عن هكذا تعريف للقاصي
وللداني، للكبار وللصغار، للأخيار وللأشرار . فالعالم كله يعرف عزة ابراهيم أسما وعملا وفعل.
قبل الغزو والاحتلال وعملية الاجرام السياسي وبعدها. عزة ابراهيم يعرفه الشعب وتعرفه
الحكومات. يعرفه المقاومون حيث يقودهم في ساحات المجد والبطولة ويعرفه المرتعبون من
المقاومة ويعرفه الباحثون عن سرير في فندق النجوم الخمس والسبع والمنبطحون واللاهثون
وراء مقعد في قطار الذل والخيانة .

طائرات أوأكس و طائرات مسيرة وكاميرات في الاقمار الصناعية وأخرى في الشوارع وفي المزارع
تبحث عن عزة ابراهيم. مخابرات واستخبارات وجواسيس ومخبرين وألوية عساكر تبحث عن
عزة ابراهيم منذ عام ٢٠٠٣ والى يومنا هذا . والمقامرون المفتشون عن فرصة ربح عشرة
ملايين دولار وضعتها أميركا مكافئة لمن يدلي عليه أو يأسره حيا أو ميتا يزداد عددهم وينقص
وهم يواصلون الليل بالنهار للعثور على أثر له في صلاح الدين وأقضيتها وقراها وفي الموصل
ونواحيها وفي ديالى وبساتينها وفي بابل شمالها وجنوبها وفي واسط وذي قار .. بل حتى في كربلاء

اضطهاد الشعب



احسان توفيق

ان الاحتلالين الامريكى والايرواني والحكومة العميلة استهدفوا الشعب العراقي كله بالاضطهاد عربا وكردا وتركمنا مسلمين سنة
وشيعية ومسيحيين وتسواى الجميع بالاضطهاد مثلما تساووا في المعاناة وفي معدلات الفقر والبطالة التي بلغت نسبا عالية شارفت
ال 70% فخريج الهندسة والطب وبقية الكليات وحملة الماجستير والدكتوراه عاطلون عن العمل لان التعيين محصور بابناء
واقارب الوزراء والنواب ووكلاء الوزارات والمدراء العامون وجلاوزة الميليشيات العميلة لايران ورؤساء التجمعات والاحزاب العميلة
المشكلة للعملية السياسية المخابراتية وابناء الشعب محرومون من كل شئ من حق التوظيف ومن حق وواجب العمل بل ان
الكثير منهم محروم من رزقه حال مئات الالاف ممن شملهم قرار الاجتثاث البغيض مع عوائلهم وزد على ذلك فان ابناء شعبنا

يعانون ضالة خدمات الماء والكهرباء والوقود وضياح فرص التعليم بالنسبة للكثيرين كما ان عمليات القمع والمطاردة والاعتقال والاعتقال تشمل ابناء شعبنا من مجاهدي البعث والمقاومة .. كما
ان الكثير من التظاهرات ضربت في الرصاص في بعض المحافظات وخصوصا محافظات الفرات الاوسط والجنوب وهكذا يتساوى الكرد والعرب والتركمنا بالاضطهاد في الموصل والبصرة واربيلا
وكركوك وسائر المحافظات الاخرى التي يوزع فيها الاضطهاد وعلى نحو ظاهر ولافات للنظر فضلا عن تاجيح الفتنة الطائفية المقيتة وتسعير الاقتتال القومي والطائفي المقيت ودق طبول
الحرب الصدئة بين ابناء الشعب الواحد ..

وهذا مايدعوا ابناء شعبنا الى ترصين وحدتهم الوطنية ورض صفوفهم لمجابهة المحتلين الامريكان والايروانيين والحكومة العميلة والمليشيات الموالية لايران التي تمارس الجرائم البشعة بحق
ابناء شعبنا عربا وكردا وتركمنا ومسيحيين ويزيديين ومن كل الطوائف ذلك لانهم ينكرون الوجود القومي والطائفي الموضوعي الذي هو غير الطائفية والعرقية والتعصب القومي والشوفيني وبذلك
كله فان القوى الوطنية والقومية والاسلامية مدعوة الى توحيد صفوفها وتصليب ارادتها الكفاحية والاتحام مع مجاهدي البعث والمقاومة لمجابهة الاضطهاد القومي والطائفي والتاكيد علة
وحدة الشعب العراقي لكي يبقى العراق عزيزا حرا ومصانا ولكي يتحرر من سطوة المحتلين الاوغاد ومن ظلم وتعسف الحكومة العميلة والمليشيات الموالية لايران وينطلق قدما على طريق التحرر
الشامل العميق الكامل والاستقلال التام والناجز وتحقيق السيادة وتعزيز الوحدة الوطنية والنهوض الوطني والقومي والانساني والتقدم الاجتماعي والمساهمة الفاعلة والجادة في اعلاء صرح
الحضارة الانسانية الشامخ .

والاسحاقي في محافظة صلاح الدين وكذلك قتل ابناء شعبنا في حزام بغداد في الطارمية والراشدية والفحامة وابوغريب والمدائن والدورة كما قاموا بالاستحواذ على العديد من مزارع المواطنين ودورهم في الدورة وسامراء وايضا في حزام بغداد .. كما قاموا بنهب محلات الذهب في بغداد والمحافظات فضلا عن ممارسات الفساد الشائنة بالاعتداء على حرمت المدارس والمستوصفات والمستشفيات بل وصف بهم الصلف الى هتك الاعراض والاعتداء على المواطنين ومصادرة سياراتهم في الشوارع ونهب المحلات والمخازن والتجاوز على املاك المواطنين والاعتداء عليهم بالضرب والاهانة وغير ذلك الكثير من الممارسات الشائنة مما فاقم السخط الشعبي الى الحد الذي دفع من المواطنين الى التصدي لهؤلاء الاشرار الذين ستطالهم غضبة الشعب العارمة التي لاتبقي منهم احدا .



خدمة لاهداف الاحتلالين الامريكى والىراني المتقاسمين للعراق .

ففي الايام قامت ميليشيات مايسمى بالحشد الشعبي العميلة لايران بقتل وخطف العشرات من ابناء شعبنا الصابر في تلعفر كما قامت بقتل العديد من ابناء الضلوعية

المليشيات العميلة لايراني تواصل جرائمها بحق ابناء شعبنا الصابر

حسين سالم اللامي

تواصل المليشيات العميلة لايران والمسماة بالحشد الشعبي جرائمها النكراء بحق ابناء شعبنا المكافح الصابر تحت دعاوي التحرير الزائفة وهذا ما بان جليا في الانبار وصلاح الدين والموصل وتلعفر والحويجة وبقية مدن العراق الصابرة ويبدو من الواضح ان ازلام هذه المليشيات العميلة ينفذون اوامر اسيادهم الايرانيين بغية تمزيق الشعب العراقي وتاجيج الفتنة الطائفية والعرقية بين ابناءه والتي تجلت على نحو فاضح في عمليات تقسيم وتفتيت العراق

تسكير الفتنة الطائفية والعرقية الى اين ..؟!

علي عباس الياسري

الطائفية
اقتلها قبل ان تقتلك

لقد قامت العملية السياسية المخابراتية بالاساس على المحاصصة العرقية والطائفية تنفيذا لمخطط المحتلين الامريكان وحلفائهم الصهاينة والفرس مما ادى الى ليس فقط

تسكير الفتنة الطائفية المقيتة وانما تسكير الاقتتال الطائفي والعربي البغيض فغدا القتل على الهوية على قدم وساق وخاصة خلال عامي 2006 و 2007 وما تلاهما واليوم يجري التاكيد على تاجيج الفتنة الطائفية والعرقية المقيتة ودق طبول الحرب العرقية خدمة لمخططات تقسيم وتفتيت العراق عبلا تحالفات طائفية سياسية وعرقية ...

وهذا ما يرتقي على القوى الوطنية كافة الوقوف بوجه هذه الممارسات الشائنة والانخراط في المشروع الوطني الرامي الى تعزيز الوحدة الوطنية وتصليب الارادة الكفاحية الجهادية المجابهة للاحتلال الامريكى ولممارسات الفساد الشائنة ونهب اموال ابناء شعبنا العراقي الابي المجاهد والسير قدما على طريق اسقاط العملية السياسية المخابراتية واقامة الحكم التعددي الديمقراطي الشعبي الحر المستقل لاستئناف مسيرة البناء الثوري والنهوض الوطني والقومي الشامل لخدمة شعبنا وامتنا ومواصلة مسيرة العطاء الحضاري من اجل التقدم الاجتماعي لتحقيق التطور في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسة والعسكرية كافة ولخدمة مسيرة بنائنا الحضاري الثوري الوطني الذي يعلي صرح الحضارة الانسانية ولخدمة العراق والامة والانسانية جمعاء .

الانهيار الامني .. مسبباته وتداعياته

صباح كاظم العزاوي



ليس هناك ادنى شك في ان الانهيار الامني المريع الذي تجلى في الاسباب الاخيرة في تفجيرات ذي قار وصلاح الدين وبيجي وكركوك هو وليد الاحتلالين الامريكى والىراني على التعاقب كما انه وليد الممارسات الشائنة للحكومة العميلة ومجموعة الوزراء والنواب ووكلاء الوزارات والمدراء العاميين الفاسدين الذين نهبوا اموال ابناء الشعب العراقي وعاثوا في الارض فسادا بعد ان حطموا منظومة القيم الاخلاقية

والتربوية والثقافية كافة .. انه الانهيار الامني الذي امتد طيلة سنوات الاحتلالين الامريكى والىراني والذي اودى بحياة الملايين من ابناء شعبنا الصابر يتحمل مسروليته المحتلون الامريكان والىرانيون والحكومة العميلة .. ان هذا الانهيار الامني المريع مسبباته التي تكمن في مخططات المحتلين المعادية للشعب العراقي والتي مارست الابادة الجماعية بحق ابناءه البررة وممارسته الفساد الشائنة لجلاوزة الحكومة العميلة من الذين جاءوا خلف الدبابات الامريكية المحتملة ولقد تسبب هذا الانهيار الامني المريع في تعطيل مسيرة الحياة واصابها بالشلل مما ادى الى تواصل تحطيم البنى الاقتصادية والتحتية مما فاقم من معدلات الفقر والبطالة وتسبب في هجرة الكثير من العراقيين الى خارج العراق مما انعكس في تردي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنين العراقيين وانعكس على ادائهم انعكاسات سلبية بالغة الاثر تجلّت في تدني الانتاج الزراعي والصناعي وانخفاض مستوى التعليم كما بانّت تجلياته في انتشار الامية وفي تدني القدرات المعنوية والنفسية وضعف التفاعل الانساني وضعف كفاءة الاداء في ميادين العمل كافة .. اضافة الى تداعيات سلبية اخرى يصعب حصرها وهذا ما يقتضي مجابهة شعبية شاملة لعوامل التدهور الامني مما يقضي الى تصعيد مسيرة الجهاد الوطني واستنفار الطاقات الكفاحية وتثويرها لاسقاط العملية السياسية المخابراتية ورموزها العميلة والانطلاق على طريق البناء الوطني الثوري في ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وحتى الظفر الحاسم والنصر الاكيد .

هذا الزمان وهو يمرر مخططاته الخبيثة في الأمتين الإسلامية والعربية { أَفْتُوْمُنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } ، هذا لكي يقبله العامة في هذه الأمة ، لكن في حقيقة الأمر ، أن مفهوم الوسطية عند الدجال الأمريكي وفي غايته ، هو ، أن يرتمي من في هذا العالم في (وسط) حضنه ، راعين خاضعين له ، وقد فعل الديوثون ذلك برضاء واسترخاء ، وطابت لهم الوسطية بالمفهوم الأمريكي !! ، وكما كان التعليم في كتاتيب أيام زمان بالعصا ، اليوم تفرض أمريكا تعاليمها على من ابتليت هذه الأمة بهم بالعصا أيضاً ، على مبدأ العصا لمن عصى ، وفعلاً ، فقد تبنى البعض من (علماء) و (أئمة) هذه الأمة تلك المفاهيم الأمريكية ، وقد باعوا دينهم بثمن بخس ، دراهم معدودة ، رهبة وخوفاً من سيدهم الدجال وطمعاً وتشبثاً بمفاتيح هذه الدنيا الفانية { كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَإِنَّ () وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } ، وفعلاً وحقيقة ، فما وجدنا فيما ذهبوا إليه في فهمهم للوسطية إلا الخنوع والخضوع والركوع ، تلك المفاهيم التي لا تتوافق وقدرة هذه الأمة التي كرمها الله وجعلها أمة مرحومة ، ألا خستوا ، فإن مفهوم (الوسطية) عندنا ، هي أننا نملك العالم ، عاجلاً أم آجلاً ، شاء الكافر أم أبي ، ورغم أنف الديوثين أذنان القردة والخنازير ، ما دام فيها رجال لا يخشون في الله لومة لائم ، نصرنا الله فنصرهم ، كما هو الحال الذي كان عليه القائد الشهيد ، صدام حسين المجيد ، وقد قال [نحن لسنا حياديين بين الإلحاد والإيمان ، نحن مع الإيمان] ، فلن تخل هذه الأمة الطاهرة من هؤلاء الرجال الذين يحملون ألوية نصرها وعزها وكرامتها وكرامة أبنائها التواقين لقتال الكافر الأمريكي ، حيث الشهادة في سبيل الله تعالى أحب إليهم من الدنيا وما فيها ، { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا } ، ألا فليستبشر الرجال بنصرهم المؤزر ، وارفعوا رؤوسكم فإنكم عرب ، وإنكم خير الأمم وساداتهم ، والله أكبر وليخسأ الخاسئون .

نبين بعض تلك المفاهيم لكل مفردة من تلك المفردات على حدها سائلين الله تعالى أن يجعلنا بها من الناصحين لمن ألقى السمع من هذه الأمة وهو شهيد ، ومشهود عليه يوم الدين { يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ () إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ } ، وفي مقالنا هذا سنتناول مفردة (الوسطية) التي انطلت على الكثير من المسلمين جاهلها و (عالمها) محاولات (الشيخ) الأمريكي الدجال من حرف المعنى الجوهرية والروحي لوسطية هذه الأمة وبمعاونة أذنانهم ، كما هو عهدهم في تحريف كتب الله تعالى والذي لم يجرأ في يومنا هذا أي من أصحاب العمامات والعباءات الزيف من التصريح علناً بما قام به أحفاد القردة والخنازير من تحريف لكتب الله تعالى وقتلهم لأبنائهم بغير الحق ، وهم يحاولون اليوم تحريف معاني كلام الله تعالى وقتل أمة الحبيب محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلّم ، وليضعوا من قدرها بمساعدة خونتها .

يقول الله تعالى في كتابه العزيز { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } ، قال المفسرون أن معنى الوسطية هو (الخيرية) و (الأجود) ، ويورد عدد من المفسرين حديثاً لحضرة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلّم معنى (العدل) في الوسطية ، وبالتأكيد فإن العدل يفضي إلى الخيرية ، فإنك إذا أردت أن تضمن العدل في القضاء فلن تختار إلا المتقي ، القاضي بما علم ، وخبره أنه من أهل الجنة ، وأن قضاء الله تعالى فيهم يكون بعد أن ندلي بشهادتنا عليهم ، وهذا يعني أن الوسطية هي تسيدنا على باقي الأمم إن نحن أخذنا بأسباب ذلك التسيد وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ } ، فلا يختل مسلم عاقل معنا أن أمريكا منكر واجب النهي عن التعامل معها ، وأن جهادها معروف واجب الأمر به .

الوسطية بمفهوم الأعورية الأمريكية هو أن تكون محايداً بين الكفر والإيمان ، أي أن نعمل بمقتضى الفهم الكيفي الانتقائي لمعاني القرآن العزيز والسنة النبوية الشريفة بما يوافق عجل

بين المجتهد الأمريكي ... و (علماء) الأمة

مفردات تحتاج إلى بيان

الحلقة الأولى

- الوسطية -

جومرد حقي إسماعيل



من المفردات التي أصابتنا بالدوار لكثرة سماعنا لها وهي صادرة من أفواه (قادة) هذه الأمة وشيوخها وصحفيها ومذيعيها ، تلك التي يستشهدون بها بما يذهبون إليه من

المفاهيم بآيات من كتاب الله العزيز آخذين ظاهر معنى المفردة وبما ينسجم والهوى الذي يتبعونه ، وهم مسلمون !! ، مفردات لها معناها وتفصيلها البين في كتاب الله العزيز ، سكت (العلماء) عن بيانها للناس لينفرد المجتهد الأمريكي في شرحها وبيان معانيها ، وبدلاً من أن نتحرى حدود الله في أنفسنا وأهلينا وقومنا ، صارت أمريكا (الأعرور الدجال) تضع الحدود لخير أمة أخرجت للناس ، وبدلاً من أن يبين لنا أهل الذكر ما لا نعلمه من أمور ديننا ، صارت أمريكا تفرض على أمتنا شروحاتها ومفاهيمها لتحل بدلاً عن تفاسير ابن كثير والقرطبي والرازي وغيرهم ممن انحت ظهورهم لبيبنوا لهذه الأمة دينها ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وحسبنا الله ونعم الوكيل في من مكن أمريكا أن تضع تفسيرها فينا وهي تحادد به الله ودينه ورسوله وأمة رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلّم ، ومن تلك المفردات التي سكت البعض من (العلماء) عنها ، وحرف البعض الآخر مفاهيمها هي ، الإرهاب ، والاعتدال ، والتطرف ، والمتشددين ، والإسلاميين ، وحوار الحضارات ، والإصلاحات ، والوسطية ، ولأن هذا الموضوع فيه الكثير من المفاهيم المستنبطة والفتوحات الربانية التي حظي بها المتقدمون من علماء هذه الأمة فإننا سنحاول أن

أقوال مأثورة عن الخيانة

اركان المهندس

١ . أكيس الكيس التقوى، وأحمق الحمق الفجور، وأصدق الصدق الأمانة ، وأكذب الكذب الخيانة. أبو بكر الصديق

٢ . حقا إنني أعيش في زمن أسود ... الكلمة الطيبة لا تجد من يسمعها ... الجبهة الصافية تفضح الخيانة ... والذي ما زال يضحك لم يسمع بعد بالنبا الرهيب ... أي زمن هذا ؟ . برتولت بريشت (شاعر وكاتب ومخرج مسرحي ألماني) .
كم مرة هزمتنا الخيانة دون قتال . سعد الله ونوس .

٣ . الخيانة لا تزدهر، لأنها إذا ازدهرت فلن يجرؤ أحد على تسميتها خيانة. جون هارينغتون.

٤ . الاخلاص لا يطلب، إن في طلبه استجداء ومهانة للحب فإن لم يكن حالة عفوية، فهو ليس أكثر من تحايل دائم على شهوة الخيانة وقمع لها ... أي خيانة من نوع آخر. احلام مستغاني .

٥ . في الحب تخلص المرأة لعجزها عن الخيانة أما الرجل فيخلص لأنة تعب من الخيانة. وليم شكسبير (أديب ومسرحي انجليزي) .

٦ . قال أبو ذر لمعاوية بن ابي سفيان حين رآه يبني قصرأ باذجا : إذا كان هذا من مالك فهو الإسراف وإن كان من مال الأمة فهي الخيانة .



من غيرها، فهي تتابع بإحباط كبير التقارير الإعلامية والمقاطع المصورة لشباب عراقيين يهتفون بحياة صدام حسين وينظمون مسيرات كتلك التي خرجت في التجف صادحين مترنمين بأهازيج وشعارات تمجد البعث وتصب جام سخطها وحقدتها على الأحزاب الطائفية وتلعن أوارها القذرة في ما حلّ بالبلد من مصائب ومآسي، هذا بالإضافة لتمزيق الصور والملصقات الدعائية للخميني والخامني وغيرهما من رموز نظام الملالي المسيطر على تلابيب المشهد السياسي في العراق على المستوى الرسمي فضلا عن عدد من المظاهرات الأخرى التي حشدت لطرده المالكي وأعوانه في أكثر من محافظة عراقية. هذا ويبقى من أكبر علامات الاستهجان والبلادة والتكسب الفاضح والرعب المسيطر على أركان العملية السياسية المتهاوية في بغداد المحتلة والسباحين في أفلاكهم والمرتبطين بهم من إعلاميين وميليشيات الكترونية، العنوان الذي اختير لتسويق أمر التفاوض حيث جعلوه " حزب البعث جناح عزة الدوري يفاوض أمريكا " وهو ما يبرهن على مساعيهم الخبيثة للإيحاء بأنّ الحزب منقسم إلى أجنحة وتكتلات يتبع كلّ منها لزعيم ارتضوه، وهذا لهو العبث بعينه وفيه من الأمان ما لا يخطر ببال إذ من المعلوم ومن الثابت عند هؤلاء قبل غيرهم أنّ البعث أشدّ تماسكا على المستوى التنظيمي وأقوى شكيمة وأصلب عودا من أي وقت مضى يعمل وفق آلياته وعقيدته الفكرية والتنظيمية، ويلتفت البعثيون كافة في العراق وفي الوطن العربي والمهجر تحت إمرة وإشراف القيادة القومية بقيادة الأمين العامّ عزة إبراهيم وهو الذي أظهر من الصرامة والحزم وحسن التصرف في الكادر البشري إعدادا وتأهيلا واختبارا فيما بعد للمهامّ سياسية أو ميدانية أو إعلامية أو غيرها، بما يتوافق مع خبرته التنظيمية والنضالية والجهادية الطويلة والحافلة مآثر وبطولات والمستمرة لأكثر من نصف قرن منذ انخراطه في الحزب وتدرجه في مختلف رتبته التنظيمية، خسى وخاب من ادعى أو لمّح لما في قلوب هؤلاء الخراصين من مرض..

إنّ هذا النهج الذي تصرّ عليه حكومة الجواسيس في بغداد المحتلة من ترصد البعث والبعثيين وتشويههم وإطلاق الاتهامات عليهم تعكس بوضوح تامّ حقيقتين لا ثالث لهما، الأولى إدراك هؤلاء الوافدين إلى عوالم السياسة بمحض الصدفة ونتيجة الإثم والخطيئة الامبريالية الكبرى المتمثلة باحتلال العراق وغزوه، لحقيقة الانهيار الوشيك لمشروع الغزو كاملا، والثانية القناعة الراسخة بأنّ الغزو فشل في أحد أهمّ رهاناته ألا وهو وأد المشروع الوطني والقومي والإنساني لحزب البعث واجتثاثه وهي المهمة الأبرز لتحقيق باقي المخططات الصهيونية والامبريالية القاضية بمعاودة رسم خريطة الوطن العربي وتفتيته، لتقرّر رسميًا من حيث أرادت العكس، باتّساع قواعد البعث وتصاعد النسب الكبيرة في الإقبال عليه وهذا كابوس يقضّ مضاجع جميع العملاء والخونة .

برمتها وما تفرّغ عنها عسى ذلك يساعد شعب بلاد ما بين الرافدين على التقاط انفاسه وحقق دمائه ومعاودة البناء والتعمير وإصلاح ما أفسده الغزو الأثم وما ارتكبه أعوانه وبيادقه من جرائم تشيب الولدان. بل إنّه لا غلوّ في القول إنّ أحد أهمّ واجبات البعث في هذه المرحلة هو التفاوض من أجل الوصول إلى تلك الغايات السامية وهو ما لا يتناقض أبدا مع متطلبات المقاومة.

ولا مناص ههنا من التذكير بما أعلن عنه البعث مرارا في رؤاه وبرامجه ومشاريعه ومقترحاته السياسية للحلّ الشّمالي للقضية العراقية والتي عاود تفصيلها بإسهاب منذ أشهر قليلة ولم يخف استعدادها التّام والمبدئيّ للحوار والتفاوض مع كلّ جهات العالم قاطبة باستثناء العدو الصهيونيّ لبلوغ حلّ نهائيّ للقضية العراقية عمادها إلغاء كلّ ما تولّد عن الغزو وإعداد دستور يؤسّس لدولة مدنيّة تعدّدية تقوم أساسا على تدعيم مفهوم المواطنة وتضمن سيادة العراق وحريته واستقلاله بعيدا عن أيّ وصاية، وهو الأمر الذي أرسلت بشأنه جهات دولية وإقليمية نافذة عديد الإشارات الإيجابية، ما يجعل من التّحصن بمثل هذا الخبر عن تحوّل وفد مفاوض لواشنطن واعتباره مثلية وفعلا سلبيا بحسب ضدّ البعث، ضريا من ضروب الادعاء الباطل والأجوف ومعبّرا حقيقيا عن حجم التّخبّط الذي ينسف العملية السياسية في بغداد المحتلة .

وبالعودة لترويج خبر المفاوضات، يتوجّب علينا توضيح أمرين في منتهى الأهميّة:

1- إنّ البعث وبالنظر لما أشرنا إليه انفا حول طبيعته المؤسّساتية إضافة لعقيدته التنظيمية وصبغته الجماهيرية، لا يمكن أن يخفي أمر مثل هذه الخطوات على جماهير العراق والأمة وعلى مناضليه وجهازه الحزبيّ إلا بما تملّيه طبيعة المهامّ وتقتضيه من واجب التّحفظ والسريّة المرحلية. فذلك يتناقض كليّا مع أسلوبه في العمل وخاصة مع ما شدّدت عليه قيادة البعث كثيرا من ضرورة انتهاج أسلوب المكاشفة والمصارحة مع جماهير الأمة العربية (راجع خطاب الأمين العامّ لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ عزة إبراهيم بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب).

2- لقد سبق للنطاق الرّسميّ باسم البعث الدكتور خضير المرشدي تكذيب مثل هذا الخبر منذ سنة تقريبا حيث تمّ تزويره ونسبه إليه، ولقد عاود نشر التّكذيب وبينّ بالدقّة المطلوبة زيف هذه الأخبار وغايات الواقفين وراءها .

وفي الحقيقة، فإنّ معاودة ترويج هذا الخبر تزامن مع كثير من القراءات والتحليلات التي ذهب أصحابها إلى التّركيز على تنامي شعبيّة البعث في الأوساط الجماهيرية داخل العراق وخصوصا لدى شبابه وكثير منهم من الذين لم يعاصروا دولة النّظام الوطنيّ في العراق بقيادة البعث وفي مناطق الجنوب والفرات الأوسط وهي التي عدّتها تقديرات رعاة العملية السياسية سيّما الفرس وصنّفتها على كونها موالية لها، وهذه الحقائق تتلمّسها المنظومة الحاكمة في بغداد المحتلة أكثر

تصدّعها وعجز داعميتها ورعاتها خصوصا الأميركيان والفرس عن مزيد منع سقوطها الحتميّ بعد اهتراء شعبيّتها المتآكلة وطبعها والمغشوشة أصلا.

إنّ هذا الإصرار على فبركة الأخبار وتدليس الواقع والتّجنيّ خصوصا على البعث، لا يمكن تفسيره إلا من زاوية الشّعور بالدونية تجاه البعث من طرف هؤلاء، حيث تقضّ مضاجعهم تنامي شعبيّته وتصاعد نجمه لا في العراق فحسب وإنما في ربوع الوطن العربيّ وفي العالم بأكمله على الرغم مما أنفقته الصهيونية العالمية والدوائر الامبريالية الاستعمارية بزعامة الولايات المتّحدة الأمريكية من أموال طائلة ورغم ما سخرته من منابر إعلامية طعمتها بمختلف الخبرات لتشويه البعث وشيطنته وتلطّيح سمعته وبالتاليّ تنفير العراقيين والعرب منه سعيا لاجتثاثه وواد مشروع الرّساليّ الثوريّ التّحرّريّ.

وإلا فما تفسير التّركيز على خبر تفاوض البعث مع الأميركيان بصرف النّظر عن صحّته من عدمها؟ وهل إذا كان التفاوض مدخلا للتشويه وللظعن بأحد أطرافه، فمأذا سيكون الحكم على من أدمن الانصياع للأوامر الأمريكية والزّكوع لإدارة واشنطن والإذعان المهين لإرادتها؟ أفلم تنشأ كلّ تلك الأحزاب الطائفية القاتلة في أحضان غير حرض العراق وشعبه، وخصوصا في إيران ثمّ أمريكا وبريطانيا وغيرهما؟ بل ألم يكن للأمريكان الدور الأساس في دخول هؤلاء للعراق على ظهور الدبابات الأمريكية ومتخفّين في أحذية المارينز الغزاة المحتلّين؟

إنّ البعث وكما يعلمه الأعداء قبل الأصدقاء والحلفاء، حزب مؤسّساتيّ وورث نظام ثوريّ قوميّ يضمّ في صفوفه خيره عقول وسواعد العراق والأمة، ويزخر بالخبرات متعدّدة الاختصاص، ويعمل وفق عقيدته القومية التّحرّرية الوطنية والقومية والإنسانية ووفق منهجه الاستراتيجيّ العامّ، وهو فوق كلّ هذا يقود أكبر مقاومة في تاريخ البشريّة كلّها وبمنتهى الاقتدار ويحوز على جميع مقتضيات إدارة الصّراع مع قوى الغزو المركّب للعراق ومخلفاته وأدواته سواء تلك المقتضيات العسكرية أو السياسية أو الإعلامية أو القانونية.

وعليه فإنّه من بديهيات العمل المقاوم ومن مسلّمات العمل السياسيّ أن يجنح حزب كحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ بما هو النّقاء للحزب وللمقاومة في الوقت نفسه، إلى انتهاج الخيارات المتاحة كافّة لتخليص العراق وشعبه ممّا تعرّض له من تخريب وتدمير ممنهجين ناهيك عن التّهجير القسريّ لأهله وحملات الإبادة العرقية المفتوحة وغيرها من الجرائم الطائفية المعلومة للجميع، ومنعا لما يترصّده من أخطار. فلا موانع ولا حواجز أمام البعث لطرق كلّ الأبواب والسير في كلّ المسالك المؤدية للهدف الأعلى والأعلى والأسميّ ألا وهو العمل على إيقاف التّزييف المتواصل في العراق والحوؤل دون تقسيمه وفدرلته بالإضافة لقطع دابر العملية الاحتلالية

البعث فوبيا تزلزل عروش الطغاة والجواسيس والعملاء



أنيس الهمامي

منذ غزو العراق عام 2003 واستكمالاً للحملة الدوليّة الطالمة على النظام الوطنيّ في العراق بقيادة حزب البعث

العربيّ الاشتراكيّ، حرص أركان العملية السياسية في بغداد المحتلة على التّعزّض للحزب وقيادته وكوادره ورجالاته ومناضليه بمناسبة أو بدونها متّخذين من ذلك الفعل المشين وسيلة لانتزاع شرعيّة لهم بأيّ ثمن، ولتغطية فشلهم الدّريع وإخفاقهم المدوّي في التّعاطي مع الشّأن العامّ على كلّ الصعيد وعاملين على إيهاام الرّأي العامّ في العراق وخارجه بأنّ مردّ خيبتهم تلك إنّما يتأتّى من الخطر الذي يشكّله البعثيون وفعالهم سواء الميدانيّ أو السياسيّ أو الإعلاميّ.

لم ينقطع إذن سيل الاتّهامات الموجهة للبعث من قبل هؤلاء الجائمين على صدور أبناء شعب العراق ولم تكفّ ألسنتهم عن شيطنته وتشويهه حتّى بات من قبيل المسلّم به أنّه واثركنّ فشل جديد تؤثته عصابات ما يعرف بالمنطقة الخضراء في بغداد المحتلة أو فضيحة تُثني بها لا يجد هؤلاء حرجا في توجيه أصابع الاتّهام مباشرة للبعث حصرا ودون سواه.

إنّ ما تمّ ترويجه من طرف المجاميع المرتبطة بالاحتلال وأذرعها المخبراتية وفيالقها الالكترونية خلال الفترة الماضية من خبر مضمونه تحوّل وفد من حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ لواشنطن لإجراء مفاوضات ومباحثات مع المسؤولين الأمريكيّين حول الوضع في العراق ورسم معالم مستقبله لهو أكبر حجة على مدى الإفلاس والتّخبّط الذي يستبدّ بتلك العصابات الطائفية العميلة والتي دنّست أرض بلاد ما بين النهرين بعد الغزو، كما يشي ذلك بمدى الرّعب والهواجس التي يشكّلها البعث في قرارة أنفسهم.

حيث روج أركان العملية السياسية المتهالكة في بغداد هذا الخبر بإطناب رغم أنّه لا يزيد عن كونه محاولة جديدة لصرف الأنظار عن حقيقة فشلها المخزي من جهة وسعي خبيث ومكشوف للتغطية عن هول الجرائم والفظاعات التي ارتكبتها أعداء العراق والحاقدون على شعبه خاصة فيما سمي بعملية تحرير الموصل وما سبقها وما لحقها وما خلفته من ردود فعل محلية وإقليمية ودولية ذهبت العديد من التقارير الحقوقية والإعلامية إلى إثبات أنّها حرب إبادة شاملة استهدفت البشر والحجر والشجر على حدّ السواء، إذ لا معنى ولا طائل من هذا الإصرار على التّلفيق والتّلبيس وري الاتّهامات الكاذبة جزافا إلا البحث عمّا من شأنه ضخّ بعض الأوكسجين في الجثّة المتعفّنة للعملية السياسية وهي التي يوقن أهلها قبل غيرهم مدى

حدث في مثل هذا الشهر تشرين الاول

منهل نيسان

الشهيد عبد الوهاب الغريزي وسليم عيسى الزئبق وحاتم حمدان العزاوي وسمير عبد العزيز النجم وعبد الكريم عبد الستار الشخيلي وطه ياسين العلي وأحمد طه العزوز وسام الرفادين من الدرجة الأولى من النوع المدني وثلاثة انواط شجاعة، ومرسوم جمهوري آخر بمنح علي حسون علي الكروي وسام الرفادين من الدرجة الأولى من النوع المدني ونوطي شجاعة، وذلك تقديراً لمواقفهم البطولية وشجاعتهم المتميزة اثناء مشاركتهم مشاركة فعلية ومباشرة في تنفيذ العملية البطولية التي استهدفت رأس الأفعى الشعبوية عبد الكريم قاسم مساء يوم 7 تشرين الأول 1959

8 تشرين الأول عام 1963 أعلنت بغداد ودمشق عن الوحدة العسكرية بين العراق وسوريا بجيش واحد وقوات مسلحة واحدة يشرف عليها مجلس عسكري أعلى موحد يضم أعضاء من القطرين برئاسة القائد العام للقوات المسلحة الموحدة، وتم اختيار الرفيق صالح مهدي عماش الذي كان آنذاك برتبة فريق ركن ويشغل موقع وزير الدفاع في العراق قائداً عاماً للقوات المسلحة الموحدة بينما اختيرت دمشق كمقر للقيادة الموحدة للجيش، الا أن هذه الخطوة الوحدوية الهامة على طريق الوحدة الاتحادية بين القطرين اغتالتها ردة



الرفيق صالح مهدي عماش

8 تشرين الأول عام 1974 أعلنت بغداد عن صدور مرسوم جمهوري بتشكيل المجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي برئاسة هاشم حسن عقراوي بعد اعتماد المجلس التشريعي لمنطقة كردستان لقائمة المرشحين لعضوية المجلس التنفيذي



الرفيق الشهيد القائد صدام حسين يستقبل المرحوم هاشم حسن عقراوي رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي

الهام في الجيش وفي الحزب وفي المنجزات التي تحققت ابان شغله للموقع الأول في قيادة الحزب والدولة وأعلن الحداد في العراق لمدة أسبوع على الفقيه الراحل كما نعاه الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق والعديد من المسؤولين في الدولة والحزب



الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر

5 تشرين الأول عام 1963 انعقد المؤتمر القومي السادس لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا في ضوء قيام سلطتين ثوريتين للحزب في قطري العراق وسورية بعد نجاح ثورتي 8 شباط و8 آذار وتعثرت تطبيق ميثاق 17 نيسان الوحدوي

5 تشرين الأول عام 1974 تم افتتاح الدورة الأولى للمجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي كمنجز هام يتحقق للشعب الكردي في العراق بعد صدور بيان 11 آذار 1970 التاريخي وقانون الحكم الذاتي في 11 آذار 1974

6 تشرين الأول عام 1973 اندلعت الحرب العربية الصهيونية على الجبهتين السورية والمصرية وقد شارك العراق بكل ثقله دعماً للمجهود الحربي العربي وقد ساهمت القوات المسلحة العراقية بشكل رئيسي في انتصار العرب على الصهاينة

7 تشرين الأول عام 1959 جرت محاولة اغتيال الزعيم الشعبي عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد والتي شارك فيها الرفيق الشهيد صدام حسين ومجموعة من المناضلين البعثيين استشهد من بينهم عبد الوهاب الغريزي اثناء تبادل اطلاق النار مع افراد الموكب، وقد أشادت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بشجاعة المشاركين في محاولة الاغتيال البطولية وبسالتهم وانضباطهم الحزبي باستجابتهم لقرارات قيادة قطر العراق للحزب محترمين التسلسل الحزبي الا أنها أكدت أن الحزب لا يؤمن بالاغتيال السياسي وهذا ما لم يدركه بعض اعضاء القيادة القطرية وحملت القيادة القومية عبد الكريم قاسم وحده مسؤولية محاولة الاغتيال لأنه بسياسته الشعبوية الحاقدة على القومية العربية وارهابه بحق المناضلين يحرض الشعب على قتله

7 تشرين الأول عام 1973 قرر مجلس قيادة الثورة تأميم حصة الشركتين الامريكيتين في شركة نفط البصرة المحدودة لموقفها العدائي من أمتنا العربية

7 تشرين الأول عام 1991 صدر مرسوم جمهوري بمنح

1 تشرين الأول عام 1981 استشهاد الرفيق الثائر طالب محمد فتحي أحد قيادات جبهة التحرير العربية

1 تشرين الأول عام 2000 أقدم جنود الاحتلال الصهيوني على قتل الطفل الفلسطيني الشهيد محمد الدرة بكل وحشية أمام عدسات المصورين، وقد استفزت الجريمة مشاعر أبناء الأمة وأحرار العالم، وشهد العراق مسيرات غاضبة منددة بجريمة قتل الصهاينة للشهيد محمد الدرة، كما أدان الرفيق الشهيد صدام حسين صمت الحكام العرب على الجرائم الصهيونية ودعم الغرب والادارة الأمريكية المستمر للنهج الارهابي للكيان الصهيوني



لحظة استشهاد الطفل محمد الدرة برصاص جنود الاحتلال الصهيوني

2 تشرين الأول عام 1187 تحرير القدس من احتلال من أطلقوا على أنفسهم مسمى (الصليبيين) على يد البطل العربي الخالد صلاح الدين الأيوبي بعد احتلال دام لمدة 88 عاماً

2 تشرين الأول عام 2002 تعرض الرفيق ركاد سالم الأمين العام لجبهة التحرير العربية للأسر وظل أسيراً في سجون المحتل الصهيوني لمدة 5 سنوات بتهمة تلقيه أسلحة وأموال من العراق ساهمت في كفاءة عمليات المقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال

3 تشرين الأول عام 1932 انتهى الانتداب البريطاني على العراق ومنحت بريطانيا العراق استقلالاً شكلياً مزيفاً في محاولة لامتنعاص الغضب الشعبي الا أن الشعب العراقي لم يصمت وواصل نضاله ليفجر ثورة مايس المجيدة عام 1941 التي كانت ذروة كفاحه التحرري آنذاك

3 تشرين الأول عام 2015 انتقل الى رحمة الله الرفيق الركن عبد الستار أحمد المعيني عضو القيادة العامة للقوات المسلحة ومعاون رئيس أركان الجيش للإدارة ووزير النقل والمواصلات سابقاً

4 تشرين الأول عام 1982 انتقل الى رحمة الله الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر ونعاه الرفيق الشهيد القائد صدام حسين منوهاً بمناقب الفقيه ونضاله الوطني والقومي ومشاركته في الصفوف الأولى في ثورات مايس 1941 و14 تموز 1958 و8 شباط 1963 و17-30 تموز 1968 ودوره

أن أقر بعض المنطلقات النظرية وأوصى باتمام الوحدة الاتحادية بين قطري العراق وسورية

25 تشرين الأول (يوم الضاد في العراق) يوم الوفاء والعرفان للغة العربية رمز وحدة العرب وهويتهم الخالدة

25 تشرين الأول عام 1989 الانتهاء من حملة اعمار الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم



صورة للشهيد صدام حسين رحمه الله وهو يشارك في حملة اعمار مدينة الفاو .. مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم

26 تشرين الأول عام 1978 التوقيع في بغداد على ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين السوري والعراقي والذي أراد منه العراق أن يكون منطلق للوحدة الاتحادية بين العراق وسورية الا أن النظام السوري أعلن انسحابه من الميثاق عام 1979

29 تشرين الأول عام 1956 تعرضت مصر للعدوان الثلاثي البريطاني الفرنسي- الصهيوني الذي فشل فشلاً ذريعاً حيث جوبه بمقاومة باسلة من المصريين مدنيين وعسكريين- والمتطوعين العرب



فوج المظليين البريطاني في اول عملية انزال على مطار الجميل، بور سعيد

31 تشرين الأول عام 1956 اندلعت شرارة انتفاضة تشرين الشعبية الباسلة بعد أن سمح النظام الملكي العراقي لبريطانيا باستخدام أرض العراق ومجاله الجوي للعدوان على مصر. مما استفز مشاعر العراقيين الذين ثأروا لكرامتهم وكان لهم دور مهم في فشل العدوان الثلاثي على مصر-وقد شارك مناضلي البعث بفعالية في الانتفاضة .

14 تشرين الأول عام 1964 تعرض الرفيق الشهيد صدام حسين للأسر وظل أسيراً في سجون زمرة الردة التشريعية لعامين حتى استطاع تحرير نفسه من الأسر عام 1966 وقد شهدت سوريا مسيرات في أسبوع التضامن مع العراق طالبت بالافراج عن الرفيق صدام حسين وبقية الرفاق الأسرى ونددت بنظام عبد السلام محمد عارف وحملته الارهابية المسعورة ضد البعث والبعثيين

15 تشرين الأول عام 1995 (يوم الزحف الكبير) توجه الناخبين العراقيين الى صناديق الاقتراع للمشاركة في الاستفتاء الرئاسي

15 تشرين الأول عام 2002 (يوم البيعة) توجه الناخبين العراقيين الى صناديق الاقتراع للمشاركة في الاستفتاء الرئاسي

16 تشرين الأول عام 1945 أقدم النظام الملكي في العراق على اعدام الشهيد العقيد الركن صلاح الدين الصباغ لكونه أحد قادة ثورة مايس التحررية عام 1941



العقيد الركن صلاح الدين علي الصباغ عندما كان برتبة ملازم اول

17 تشرين الأول عام 1972 تأسس الاتحاد العام لشباب العراق الذي كان الوعاء السياسي والتنظيمي والاجتماعي والثقافي لشباب العراق

17 تشرين الأول عام 1995 أدى الرفيق القائد صدام حسين اليمين الدستورية رئيساً لجمهورية العراق لفترة رئاسية جديدة مدتها 7 سنوات بعد فوزه في الاستفتاء الرئاسي

17 تشرين الأول عام 2002 أدى الرفيق القائد صدام حسين اليمين الدستورية رئيساً لجمهورية العراق لفترة رئاسية جديدة مدتها 7 سنوات بعد فوزه في الاستفتاء الرئاسي

19 تشرين الأول عام 1963 أعلنت بغداد عن احباط مؤامرة خططت لها بعض فلول النظام الملكي البائد للاطاحة بالسلطة الثورية

21 تشرين الأول عام 1973 قرر مجلس قيادة الثورة تأميم حصة هولندا في شركة نفط البصرة لموقفها العدائي من أمتنا العربية

23 تشرين الأول عام 1963 اختتم المؤتمر القومي السادس لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في دمشق أعماله بعد

8 تشرين الأول عام 1977 انعقد المؤتمر القومي الحادي عشر-لحزب البعث العربي الاشتراكي في بغداد وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا في ضوء ما يجري في لبنان من مؤامرة على قوى المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومخططات تصفية القضية الفلسطينية عن طريق ما يسمى حل الدولتين والسلام والتطبيع

10 تشرين الأول عام 1978 استشهد الرفيق محمود أحمد الحاج المسؤول العسكري لجبهة التحرير العربية في منطقة المية ومية

13 تشرين الأول عام 1983 (يوم الشعب العراقي) خرجت جماهير الشعب العراقي في مسيرات حاشدة تجدد البيعة للرفيق القائد صدام حسين

13 تشرين الأول عام 1987 (يوم الطفل العراقي) عدوان ايراني على مدرسة بلاط الشهداء يؤدي لاستشهاد العشرات من الأطفال والمقيمين جوار المدرسة



نصب بلاط الشهداء في منطقة الدورة - بغداد

يغلد الشهداء الاطفال الذين سقطوا نتيجة القصف الايراني لمدرستهم عام ١٩٨٧

14 تشرين الأول عام 1927 تدفق النفط لأول مرة من البئر رقم 1 في بابا كركر

14 تشرين الأول عام 1963 اندلعت ثورة اكتوبر المجيدة في اليمن ضد قوات الاحتلال البريطاني وقد ساهم مناضلي البعث في النضال ضد المحتل وكان لهم دور هام وبارز في الثورة حتى تحقق النصر المبين لجماهير الشعب اليمني على الغزاة وتحرير المحافظات الجنوبية والشرقية عام 1967



ستبكون كالنساء على وطن لم تحافظوا عليه كالرجال

الدكتور جمال الدين الموسوي

الحزن والألم والحصرة على بلدي وماتخبة له الأيام من مصير مجهول لم يراه أو يمر به منذ نشأته .. اه ياعراق لو تتبعنا بشكل سريع للحوادث والكوارث التي مرت على بلدي العراق الجريح لوصلنا إلى اعتقاد راسخ أن هذا بلد عجيب ففي عام 656 هو / 1258م دخل هولوكو بغداد وخلال اربيعين يوما قتل أكثر من مليون وثمانمائة ولم يخرج منها إلا بعد أن ثقل الهواء بريحة القتلى .

بعد 35 عاما دخل حفيد هولوكو تيمورلنك وفعل بالعراقيين ما فعله جده من قتل ودمار شامل.

بعد عام من دخول تيمورلنك ضرب السلطان احمد حصار على بغداد ودخل المدينة وذبح جنود تيمورلنك على إثر ذلك عاد تيمورلنك مرة أخرى وضرب بغداد بالمنجليق والنار وذبح سكان المدينة وأصبحت رؤوس القتلى على شكل أبراج . بعد هذا أعاد العراقيين بناء مدينتهم رغم الجراح والدمار لتستمر الحياة رغم الجراح وبعد سبعة عشر سنة دخلت بغداد حصارا آخر بجيوش ((قره يوسف)) التي قادها ابنة محمد شاة الذي أسس في بغداد دولة الخروف الأسود التي قتلت وبطشت بسكان بغداد بعد مرور ثلاث وعشرين عاما على احتلال العراق اندلعت أزمة بين أولاد ((قره يوسف)) محمد واخية اسبان الذي حاصر بغداد لأسابيع ودخلها وقتل جميع القوات الموالية لأخيه ونفذ حكم الإعدام باخية .

بعد تسع سنوات احتلت بغداد مرة أخرى من قبل السلطان جهان شاة بعد حصار دام ستة أشهر أكل فيها أهل بغداد القبط والكلاب وعين ابنه ((بير بو داق)) وسرعان ما انفصل (بير بو داق) عن أبنية شاة حاكم تبريز فغضب الأب فأرسل جيش حاصرهم لمدة سنة أكل الناس بعضهم البعض وقام بقطع رؤوس الذكور في المدينة واعدم ابنة (بيربوداق) بعد تعذيبه وعين على المدينة الوالي محمد الطواشي.

بعد سنوات حوصرت بغداد من قبل مقصود بن حسن الطويل وهي قبائل تركية وأسس دولة الخروف الأبيض وهكذا نرى توالى الاحتلالات والمصائب على بغداد وبعد ذلك دخل المجرم اسماعيل الصفوي بغداد وذبح السكان وذبح العلماء وهدم قبور الأئمة وعين خادمة خليفة على بغداد وسماة ((خليفة الخلفاء)) للسخرية من المسلمين.

ثم استطاع ذوالفقار بن علي بمعاونة أخوية من تصفية النفوذ الصفوي في بغداد وبعث للعثمانيين لطلب العون لتثبيت حكمة في بغداد خوفا من عودة الصفويين إلى المدينة التي كانت تدعم الدولة الفارسية ولهذا غضب شاة إيران (الشاة طهماسب) من سيطرة ذوالفقار علي فتوجه إلى بغداد وحاصرها ولم يستطيع دخولها إلا بالتآمر مع الأخ الأكبر للوالي ذوالفقار وهذا حال الفرس عبر التاريخ ليس لهم إنجاز إلا بالتآمر حيث قام بفتح أسوار بغداد ليلا للجيش الفارسي وقتل الكثير من سكان وعين الأخ الذي غدر باخية وأطلق عليه لقب ((سلطان علي ذوالفقار كش)) أي قاتل ذوالفقار وإلى على بغداد.

وفي عام 1534 حاصر السلطان العثماني سليمان بغداد ودخلها وقتل بقايا فلول الصفويين الفرس وأعاد بناء الأماكن التي هدمها الفرس الصفويين.

ثم حوصرت بغداد مرات عديدة من قبل الانتحارية والانكليز والفرس والعثمانيين إلى أن وصل الهاشميون الحكم أوائل القرن العشرين ثم انتهت بمرحلة 14 تموز 1958 ثم استمر العراق ليصل عبدالسلام عارف ثم اخية عبدالرحمن ثم لتأتي ثورة البعث العربي الاشتراكي عام 1968 ويتولى العراق لأول مرة في التاريخ الحديث أبناء الشعب من غير أي وصاية أو استعمار سياسي أو اقتصادي وسار العراق بخطى واثقة في مجالات مختلفة سياسية واقتصادية وعلمية وعسكرية وصناعية والعراقيين شاهد ما كان عليه العراق من مكانة متميزة دوليا لا تروق لإسرائيل والطامعين في خيرات العراق وهم يشاهدون بأعينهم إنجازات العراق اليومية وفي مختلف المجالات ولهذا بدأت الدوائر الاستعمارية للتخطيط لتدمير العراق الذي بدأ يقفز قفزات علمية وعملية في كل الاختصاصات فبدأت المؤامرات تنهال عليه منذ اليوم الأول لثورة البعث التي رفضت الرضوخ للمشاريع التامرية والاستسلام فكان البعث أمينا على الشعب والوطن ولا تجرأ أي قوة أن تنال من قوية وعزيمة ورغم الحصار والمؤامرات المستمرة والحروب العدوانية التي قادتها أمريكية وإسرائيل وإيران وقتل الشعب العراقي وغزة إلا أن قيادة البعث لم تفرط بشبر من أرض العراق ولم تبجح لأي قوة بالعالم الدخول آلية.

فعمدوا على قتل الشعب العراقي واعدموا قائد العراق الشهيد صدام حسين رحمه الله تعالى ضانين أن العراق انتها وليس هناك قائد يوحدهم متناسين أن حزب البعث العربي الاشتراكي وإرادته التي لا تقهر والتي يحدوا ركابها شيخ المجاهدين عزة ابراهيم حفظة الله وحماة قادر على حفظ الشعب ووحدة اراضية والتمسك بشعب واحد يجمعهم حب العراق واعراقهم الجميلة التي أسست بلد عظيم اسمة العراق لقد استطاع البعث العظيم أن يبني بلد ويحافظ عليه رغم تامر الدنيا فهل يستطيع من يحكم العراق اليوم المحافظة عليه أشك في ذلك .

الضرورة التاريخية التي أتى البعث لتليتها !!!

سعاد العبيدي

أريد أن أوضح للرفاق نقطة أعتبرها هامة ، هذه النقطة هي الضرورة التاريخية التي جاء حزبنا المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي ليلبيها ، فهي ضرورة تاريخية في هذه المرحلة المصرية من حياة أمتنا .. فنحن نثبت من صحة مبادئنا وصحة نظرتنا ، ونثبت من صحة طريقنا عندما تأتي الأحداث والتجارب والانتصارات القومية فتزيد من حاجة الأمة الى هذه المباديء وهذا الطريق ، بدلا من أن تبطل هذه الحاجة أو تضعفها أو تأتي بأشياء أخرى تغني عنها .. فنحن الآن ومنذ تحقيق بداية الوحدة العربية بقيام (الجمهورية العربية المتحدة) قد دخلنا طورا تاريخيا جديدا ألا وهو دور تحقيق عملي جدي لمبادئنا ، فنحن نشعر ونلمس بعقولنا وضمائرنا وتجربتنا أن بقاء الحزب في الوطن العربي ما زال ضرورة قصوى وان زواله يعني كارثة ويعني ترديا وانهارا للأمال وضياعا للجهود .. ولكن لماذا ؟ .. أقول هذا وأنا أعرف الآن ما ينتاب حزينا من نقص وتشويه طاريء .. فالمسألة ليست بسيطة الى هذا الحد ، المسألة مسألة اتجاه وعقيدة وتجربة ، فحتى لو افترضنا المستحيل وافترضنا أن حزب البعث قد تشوه تشوها كاملا في كل شيء الى النقيض .. رغم كل ذلك فان الضرورة التاريخية في وجوده تبقى موجودة ، في فكرته واتجاهه ، ولا يمكن أن يستغنى عنها .. واذا تشوهت أجهزته فيمكن اصلاح الأجهزة ، ولكن عندما تفقد الفكرة أو الاتجاه فلا شيء يعوض ذلك الى نهاية المرحلة التاريخية .. الى أن يؤدي رسالته ويحقق أهدافه كاملة .. يعني أن الأمة العربية في هذا العصر لا يمكن أن تنهض من كبوتها ، وأن تحقق امكانيات شعبها الكبيرة ، وأن تسترد مكانتها التاريخية ، وتؤدي رسالتها الا عن طريق العمل الشعبي العقائدي الحر المنظم ، هذا هو الطريق وكل ابتعاد عنه تعريض للأمة ولما حققته لعشرات السنين من النضال للضياع .. ولست بحاجة الى أن أكرر أشياء يفترض انها معروفة لدى كل البعثيين وأن أعود الى ذكر مميزات العقيدة البعثية ، فأكتفيت بالإشارة الى ناحية فقط والى واحدة من هذه المميزات ، وهي كون حركة البعث حركة شعبية تقوم على العقيدة وتتبع بحرية من وجود الشعب العربي دون أي اصطناع ، وبالتالي تمثل ارادة الشعب العربي وتستطيع أن تدفعه وتفهم حاجاته وتوحي اليه بالثقة .. فجدير بالشباب العربي المؤمن المصمم على العمل وعلى النضال للاضطلاع بالعبء التاريخي ، جدير به أن يدرك هذه الحقيقة وأن لا سبيل للعمل الجدي الا في هذا الطريق ، وانه اذا طرأ على حركتنا بعض النقص وبعض التشويه فجدير بالشباب أن يخرجوا من أعماق نفوسهم وارادتهم الهمة اللازمة والجهد اللازم للارتفاع ثانية لمستوى حركة البعث كي تكون جديرة بحمل أعباء الأمة في هذه المرحلة التاريخية الخطرة .. جدير بكل بعثي وكل شاب يدخل حديثا للحزب أن يعتبر أن حزب البعث يبدأ منذ دخوله اليه ، وبالتالي هو مسؤول عن هذه الحركة التاريخية وأن يعطيها من دمه واخلاصه وشبابه ما يريد أن يعطي لأمته لأنها هي الطريق الوحيد والصلة الوحيدة العملية بينه وبين أمته.

قادسية صدام : الحرب التي أداها مرتزقة ٢٠٠٣ م

كاظم عبد الحسين عباس



يوم ٢٢-٩-١٩٨٠ أنطلق أول رد عربي على عدوان خارجي في العصر الحديث . قبل هذا اليوم كان العرب ينتظرون العدوان يدخل أراضيهم ويغير على عواصمهم ومطاراتهم ويقتل شعبهم ثم قد يردون وقد لا يردون ليس ايماناً بعقيدة السيد المسيح عليه السلام باعطاء الخد الايسر لمن صفح الجهة اليمين ولكن لأسباب أخرى بعيدة جدا عن حكمة السيد المسيح من أهمها ان ارادتهم مسلوقة وقدراتهم مشلولة . يوم ٢٢ ايلول (سبتمبر ١٩٨٠) قلب العراقيون الطاولة على عدوان ايران الذي بدأ سياسيا ودبلوماسيا مع لحظة وصول خميني للسلطة عام ١٩٧٩ وبدأ عسكريا بقصف المدفعية والطيران واحتلال قصبات ومدن حدودية يوم ٤-٩-١٩٨٠ . الرد العراقي كان ماحقا ساحقا ورسم لحظة تاريخ جديد للعراق وللامة العربية وحدد نتائج الحرب في أيامها الأولى رغم ان خميني قد أصر على استمرارها ثمانية أعوام حالما بأن تتحقق خطته الشريرة وأهمها أن يخون العراقيون وطنهم ويتحولوا الى عبدة للكهنوت المجوسي الفارسي وهو الحلم - الوهم الذي ظل يراوده ويدفعه لادامة سنوات الموت والدمار للشعبين العراقي والايрани .

لم يخطر ببال خميني ولا الامبريالية والصهيونية التي سلطته على اكتاف ثورة الشعب الايراني ان يكون للعراق تلك الجسارة والشجاعة ليرد على التحركات العسكرية الايرانية التي بدأت تدشن خطط احتلال العراق واسقاط نظامه باحتلال زين القوس وسيف سعد وغيرهما من مدن وقرى العراق وكانت القناعات السائدة ان العراق سيكون مثل باقي الانظمة العربية التي أحتلت ايران والكيان الصهيوني أرضها وقعدت تسترحم المحتل الذي لا يرحم والامم المتحدة التي ما ردت ظالم . ظن الجميع ان برنامج الفتنة الطائفية والمذهبية الذي يرأس هرمه خميني سيغزو العراق ويسقطه ويفتت لحمه ويكسر عظامه لتصبح الانتقال سهلة الى الخليج وسوريا والاردن ولبنان . غير ان العراق وقيادته التاريخية الفذة وجيشه الباسل وشعبه الأبي فاجأ الجميع وصار العرب لاول مرة في تاريخهم الحديث متهمون ب (العدوان) بعد أن كانوا هم البطحاء التي تدوسها سناكب المعتدين أنا شاءوا!!!!!!

مفارقة تاريخية على مستوى المنطقة والاقليم والعالم برمته أن يتحول العرب من معتدى عليهم يتوسلون في أروقة مجلس الأمن والامم المتحدة وفنادق التفاوض الذليل في مختلف عواصم العالم فتبتزهم الحكومات والشركات والمخابرات وبين أن يصير العراق العربي في خانة جديدة معه من معه من أختيار العرب والعالم ويتهمه من يتهمه من الذين سقط عليهم الانتصار الاول لايام قادسية صدام المجيدة الاولى كوقع أعاصير مدمرة . لاول مرة يصير عربي في موضع الادانة وفي نفس الوقت في موضع التأييد بعد أن كان العرب يخسرون الانفس والسلاح والاموال والارض ولا يذكرهم أحد الا بالادانة أو بتعاطف واشفاق مغمس بالاذلال .

هذا هو شأن المقدم . يرد الغائلة فيتهمه المكسور الخاسر ويعلي شأنه الموالي المحب المتفهم . كان العراق مقداما صعق المرتد حافظ أسد فاجبره على اعلان فارسيته ومغادرة الادعاء بالعروبة ليخفي خيبات الفشل في حماية أرض سوريا ويحاول اخفاء بريق والى البعث الحقيقي الذي أرتد عليه و حاول أن يطوق أشعاعه القومي من أرض سوريا الحبيبة وفي نفس الوقت حث النخوة القومية اليمنية والاردنية والخليجية والمغربية والمصرية والسودانية فأعلنت عن الوقوف مع ذاتها : الوقوف مع العراق ضد العدوان الخميني الفارسي .

أصر خميني على ادامة الحرب لثمان سنوات غير ان نهايتها كانت كبدايتها قدر تعلق الامر ببواسل العراق حيث تمكن جيش القادسية البطل من طرد ايران من الفاو في معركة تاريخية حاسمة من معارك الدفاع عن العراق والامة العربية فانهارت على أترها كل دفاعات الجيش الايراني على امتداد الجبهة كلها فدخل الأشاوس مجددا في العمق الايراني حتى وصلوا مشارف طهران . وهذه الهزيمة الخطيرة لجيوش ايران وتعرضها لخسائر فادحة بما في ذلك الاف الأسرى هي التي أقنعت خميني على ان الزمن لم ولن يكون لصالح مشروعه وان مجريات المعارك لم تكن خاضعة لفكرة الاستباق التي قيل ان العراق قد بادر بها , ولا نرى في ذلك عيب ولا مثله , خاصة وان كل المعطيات على الحدود وعلى مستوى الدبلوماسية كانت تعلن عن حرب ايرانية بدأت فعلا قبل أن ينطلق الرد العراقي الماحق . لقد أيقن خميني بعد ثمان سنوات من الدمار ان الحرب قد حسمت لصالح رجال العراق منذ الاسابيع الاولى لبدايتها .

وبعيدا عن اصرار بعض العرب المتأربنين المتفرسنيين الذين لا زالوا الى اليوم ينوحون على هزيمة ايران وهم قلة قليلة أو العرب الذين يرون بقناعات راسخة ان قادسية صدام قد اسقطت مشروع ايران الاحتلالي ليس للعراق وحدة بل لامتنا برمتها فان الوقائع التي جرت على الميادين بعد غزو العراق واحتلاله قد برهنت للقاصي وللداني ان المشروع الايراني الذي قبره العراق قد أحياه الغزو الامريكي وان ايران قد أحتلت العراق تحت جناح الغزو المجرم تنفيذا لمشروعها الذي بدأته عام ١٩٧٩ م .

ان كل عربي حر شريف نلتقيه اليوم يصرح بلا تردد ان العراق كان هو السد الذي يحمي الامة وان صدام حسين رحمه الله هو الزعيم العربي القومي الشجاع بلا منازع وان المقاومة العراقية البعثية ومن يصطف معها بقيادة المجاهد البطل عزة ابراهيم هي رجاء الامة الوحيد بايقاف المد والتغول والاحتلال الفارسي والامبريالي وبتحرير العراق الذي هو الشرط الاوحد لعودة الامة الى مسارات التحرير والاستقلال والحرية . الامة النقية الشريفة كلها بلا استثناء تعترف الان ان قادسية صدام كانت حرب دفاع عن العراق وعن الامة وما تلاها من أحداث كلها جاءت لسحب اشراقات ذاك النصر واضفاء الظلام على الفه واشعاعه الثوري القومي التحرري الوحدوي .

ولا يراودنا أي شك بان القادسية وما انتجته وكرسته في سيرة الامة الحديثة ستظل مثابة للاحرار ونموذجا لذوي العزم والأقدام ومثالا حيا على اقتدار العرب حين تحضر القيادة والصدق والامانة والشجاعة . واليقين ان الردة والتامر والانبطاح والزيغ قد يأخذ مدى وهامش ومسافة ومساحة لكنه لا محال منخذل مندحر .

المجد في علبين لقائد القادسية شهيد الحج الأكبر صدام حسين رحمه الله .

النصر والفلاح والفوز المؤكد لقائد الجهاد الرفيق الامين العام للبعث عزة ابراهيم ورفاقه الشجعان ولجيوش التحرير التي يقودها صابرا محتسبا ليجدد مجد القادسية التي كان ركننا من أركان نصرها قيادة ومشاركة .

من فضاء الاعلام



طغت جرائم السطو المسلح والاختطاف لأغراض السرقة والابتزاز والتصفيات الدموية على اخبار المشهد العراقي في وسائل الاعلام العربية وتحت عنوان : (عصابات في بغداد تختطف مواطنين عبر استدراجهم من نساء)

نشرت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن بتاريخ 14 / 9 / 2017 تقريراً صحفياً من مراسلها في بغداد جاء فيه ؛ تعيش العاصمة العراقية بغداد أوضاعاً أمنية متردية، بعد تكرار حالات اختطاف مواطنين على يد عصابات مسلحة، بواسطة نساء لا تتجاوز أعمارهن 19 عاماً، يستدرجن الشبان بأساليب عديدة، وبعد عملية الخطف، يتم مساومة ذوي الضحية على مبالغ مالية طائلة، وغالباً ما يُقتل بعد دفع الفدية ..

الشاب علي الدوري، ويعمل سائق أجرة في بغداد، تعرض لعملية اختطاف قبل شهر ونصف من الآن، وأطلق الخاطفون سراحه بعد دفع فدية مالية.

وأوضح لـ«القدس العربي» : «كيف استطاعت فتاة تبلغ من العمر 18 عاماً استدراجه إلى منزل في أحد أحياء منطقة الجهاد الشعبية غربي العاصمة، بعد أن صعدت معه من مدينة العامرية في بغداد، متذرة بنقل أمها المصابة بمرض السرطان إلى المستشفى لتدهور وضعها الصحي.»

وتابع : (عند وصولنا المنزل المقصود، خرج من المنزل ثلاثة أشخاص يحملون سكاكين بشكل مباغت، وحاول أحدهم الركوب خلفي لطعني إلا أنه لم يستطع بينما الرجلان الآخران كانا يحاولان إنزالي من السيارة بعنف في وضوح النهار وأمام أنظار سكان الحي، وأنا أصرخ أنقذوني، هؤلاء عصابة للخطف، لكن أياً منهم لم يحرك ساكناً لنجدي خوفاً على حياتهم من ردة فعل الخاطفين)

وبين أن الخاطفين هددوه بالقتل إذا لم يكف عن الصراخ، وقام أحدهم برش مادة مخدرة على وجهه، وبعدها فقد الوعي ولم يشعر بشيء، إلا أنه كان معصوب العينين ورأسه مغطى بكيس ويديه مربوطتين إلى الخلف بقوة، ولا يعرف أين هو .

وواصل، (لاحقاً جرت اتصالات بين الخاطفين المجهولين وذويه استمرت شهراً كاملاً لينتهي الأمر بالاتفاق على إطلاق سراحه مقابل خمسين ألف دولار أمريكي، بعد أن طلب الخاطفون من ذوي علي أن لا يطالبوا بالسيارة ولا يكلفوا أنفسهم عناء تقديم بلاغ للجهات الأمنية لإنقاذ ابنهم، هذا إن أرادوا بقاء علي على قيد الحياة، لأنهم فوق سلطة أجهزة الدولة العراقية، كما أخبره أحد الخاطفين) .

والد علي، الذي كان على اتصال مع الخاطفين، قال لـ«القدس العربي» : «بعد تأمين المبلغ كاملاً، طلب الخاطفون مني أن أحضر إلى مكان بالقرب من مدينة الشعلة غرب بغداد عند الساعة الحادية عشرة ليلاً، وأن أضع المبلغ المالي في حاوية لمكب النفايات، حيث يوجد بالقرب من المكان إشارة باللون الأصفر، وبعد رمي الـ 50 ألف دولار داخلها طلبوا مني الانتظار خارجاً، وألا أتحرك حتى أتلقى اتصالاً ثانياً يدلني إلى أين أتوجه)

وزاد (فعلاً اتصلوا بي، وقالوا أترك المكان فوراً وتوجه إلى شارع فرعي ستجد ابنك هناك، وفعلاً وصلت المكان المذكور ووجدت أربع إلى ثلاث سيارات مظلمة لا تحمل لوحات تسجيل، حيث فتح أحدهم بوابة إحدى المركبات الخلفية، ورمى علي على الأرض وانطلقت السيارات مسرعة باتجاه الخط السريع) .

وفي ظل تزايد عمليات الخطف في العاصمة بغداد، وغالبية تلك العمليات تستخدم سيارات سوداء، من دون لوحات مشابهة لتلك التي يستقلها منسبو الحكومة والأجهزة الأمنية والعديد من فصائل ميليشيات «الحشد الشعبي»، خصوصاً في مناطق الكرادة وشارع فلسطين، تحاول السلطات العراقية التقليل من هذه الحوادث المتكررة في العاصمة، وتتكتم إعلامياً على البعض منها، ولا تذكر أرقاماً حقيقية لأعداد المختطفين والدوافع وراء اختطافهم ..

أحمد، الذي يقطن مدينة بغداد، تعرض هو الآخر، لعملية اختطاف ومساومة بعد إقامته لعلاقة غرامية مع فتاة تبلغ من العمر 18 عاماً عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» «دامت لثلاثة أشهر، لكنها لم تتزوج بالزواج كباقي القصص من هذا النوع، إنما كانت النهاية مأساوية دفع الشاب أحمد حياته ثمن لها.

وقال شقيق أحمد، في تصريح خاص لـ«القدس العربي»، (في اليوم نفسه الذي رتبت الفتاة موعد مع شقيقه، بعد أن تعرف عليها حديثاً لمقابلتها في أحد مطاعم بغداد وأثناء محاولته الدخول إلى باحة المطعم حسب الاتفاق، قامت مجموعة مسلحة يرتدي معظم أفرادها الزي العسكري والمدني، ويستقلون سيارات مظلمة نوع بيك آب بيضاء اللون، واقتادوه معهم في إحدى السيارات) . وتم الحصول على هذه التفاصيل والمعلومات من خلال كاميرات المطعم وشهادة الأشخاص القريبين من عملية الاختطاف، حيث فقد أحمد لمدة 20 يوماً، ووقتها لم يعرف ذوه عنه شيئاً، حتى اتصل أحد أفراد الجهة الخاطفة لطلب دفع فدية مالية مقابل إطلاق سراحه خلال أسبوع فقط.

وأضاف، (تجاوزنا المدة التي حددها الخاطفون ما أدى إلى قتل أحمد بسبب عدم تمكننا من جمع مبلغ الفدية وقدره 80 ألف دولار أمريكي لضعف الحالة المالية، وكل وسائل التفاوض مع الخاطفين لم تجد نفعا) .



وقف احتجاجية تطالب بمعرفة مصير الصحفية افراح شوقي التي اختطفت في وقت سابق وافرغ عنها بعد ان اصيحت عملية اختطافها قضية رأي عام

اصدرت هيئة النزاهة، الأحد، بيانا بشأن توقيف وزير التجارة الاسبق المدان بملفات فساد عبد الفلاح السوداني في مطار بيروت، فيما لم تفصح عن مصيره وتسليمه للعراق بعد توقيفه. وذكر بيان للهيئة تلقت "عواجل برس"، نسخة منه، "لقد أفضت جهود الهيئة - دائرة الاسترداد - والجهات الساندة، وبالتعاون مع الانتربول الدولي، وشعبة اتّصال بيروت، إلى القبض على المدان الهارب عبد الفلاح حسن حمادي السوداني يوم الخميس الموافق 7/9/2017 في مطار بيروت".

وأضاف البيان، أن "عملية القبض تمت بناءً على النشرة الحمراء الصادرة عن الإنتربول الدولي التي تم تنظيمها استناداً على الملفات والطلبات التي قامت بإعدادها وتجهيزها دائرة الاسترداد في الهيئة بالتعاون مع رئاسة الادعاء العام، حيث تم إعدام النشرة الحمراء على جميع دول العالم وإذاعة البحث العربية، وسارعت الهيئة على الفور باتخاذ الإجراءات القانونية اللاحقة التي سيتم الإعلان عنها فيما بعد".

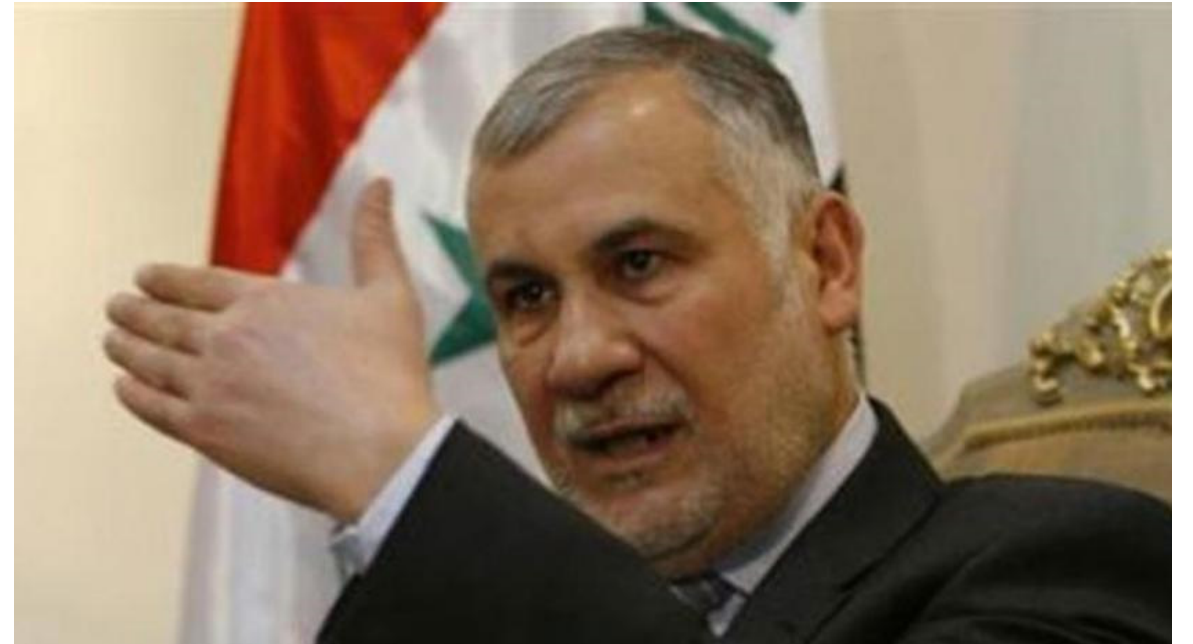
واوضح، أن "المعلومات المسجلة لدى الهيئة عن المدان تُشيرُ إلى إقامته في المملكة المُتحدة، حيث تمّت المتابعة المُستمرة خلال السنوات السابقة مع جميع الجهات الدولية والوطنية وعلى أعلى المستويات؛ بغية تسليم المدان إلى العراق، بيد أن الجهات البريطانية كانت تعتذر من تسليمه بدعوى مجهولية محل إقامته".

وأشار البيان، إلى أن "دائرة الاسترداد أعدت مُسبقاً ثمانية ملفات جاهزة لتسليم المدان السوداني، إضافةً إلى إعدادها وإنجازها مئات الملفات الجاهزة الأخرى المُتعلّقة باسترداد الأموال وتسليم المحكومين التي ورد ذكرها في تقارير الهيئة الفصلية والسنوية".

وأشادت الهيئة، بجهود جميع الجهات المتعاونة معها، وفي مُقدّمة تلك الجهات رئاسة الادعاء العام، ووزارة الداخلية - مديرية الشرطة العربية والدولية ووزارة الخارجية - الدائرة القانونية وسفارة جمهورية العراق في لبنان وسفارة جمهورية العراق في المملكة المتحدة، إذ يحدها الأمل لمزيد من التعاون معها من قبل الجهات المعنية حفاظاً على أموال الشعب وتحقيقاً للعدالة".

وهكذا اسدل الستار عن سرقات المجرم الدعوي عبد الفلاح السوداني المتجنس بالجنسية البريطانية ولم يتضح اين حل به الحال بعد تدخل زعيم عصابته نوري المالكي لإنقاذه من الخانق الذي اوقع نفسه فيه وسواء تم تسليمه الى العراق او اعادته الى بريطانيا التي يحظى بجنسيتها فان حكومة حيدر العبادي زميله في الحزب الدعوي وبرلمان المنطقة الخضراء وفر له فرصة الاحتفاظ بما سرقه من اموال البطاقة التموينية عندما الغى قرار مجلسالعدالة الاميركية تلغي ادانة عنصر في بلاك ووتر بالقتل قيادة الثورة الذي يلزم السارق والمرتبني. بإعادة المبلغ المختلس الى خزينة الدولة كشرط لإطلاق سراحه بعد انقضاء فترة السجن المحكوم بها .

من فضاء الاعلام السوداني المختلس ذهب مع الريح !!



وبعد الضجة التي اثيرت حول قيام السلطات اللبنانية في مطار بيروت الدولي تنفيذاً للأمر الصادر من الشرطة الدولية الانتربول بإلقاء القبض على عبد الفلاح السوداني وزير التجارة السابق والعضو القيادي الكبير في حزب الدعوة والمقرب من رئيسه نوري المالكي تلاشت الاضواء فجأة عن الموضوع على اثر تدخل نوري المالكي في الموضوع لدى قيادة حزب الله اللبناني القوة المسيطرة على مطار بيروت الدولي ونشر موقع عواجل برس بتاريخ 10 / 9 / 2017 خبراً مطولاً تحت عنوان (وفدان من النزاهة الى لندن وبيروت لنقل فلاح السوداني الى العراق ومتابعة ملف حازم الشعلان) جاء فيه :

(كشف مصدر مطلع، عن وصول وفدين من هيئة النزاهة والقضاة الى العاصمتين البريطانية واللبنانية للتحقق مع جهاز الانتربول من اجل تسليم المدانين عبد الفلاح السوداني وحازم الشعلان، فيما أكد أن رئيس مجلس الوزراء يتابع الملف شخصياً) .

وزعم المصدر (ان "رئيس الوزراء حيدر العبادي يتابع شخصياً قضية عبد الفلاح السوداني".

واضاف ان "رئيس الوزراء جاد وحازم في تحركاته هذه"، كاشفاً عن "وجود تواصل مع السلطات الاردنية لتسليم زياد القطان) .

(وتابع المصدر، ان "الأهم في هذه التحركات هو تحجيم المالكي ودعمه القوي من ايران وتخلص من هذا الأثر السلبية الدائمة التي تسببها افعال المالكي) كما نشر موقع عواجل برس في سياق متابعته لخبر اعتقال المدان عبد الفلاح السوداني خبراً اخر في ذات السياق والتاريخ تحت عنوان (هيئة النزاهة تصدر توضيحاً بشأن توقيف وزير التجارة الاسبق دونما افصاح عن مصيره وتسليمه للعراق) جاء فيه :

صفات الرجل الشجاع

ام الشهيد العراقي

الإيمان بالله، والانصياع لأوامره، واجتناب نواهيه؛ لأنّ الإيمان بقوة أعظم وبالقدر والموت تتطلّب شجاعة لفهمها وللعمل لأجلها، وخاصة إذا كانت العبادة خالصة لله تعالى، وخالية من مشاعر الرياء والتصنّع.

إلهام الآخرين لعمل الأفضل وللوصول إلى الأحلام والآمال، ومساعدتهم على فعل ذلك.

تكريس الحياة في سبيل الله والدفاع عن دينه ورسوله وربّه بأغلى ما يملك ولو كان حياته وروحه. الاعتناء وحماية عائلته وزوجته وبناته.

العطاء غير المحدود دون توقّع المقابل، فالرجل الشجاع رجل لا يفكر بطمع أو جشع، حيث يقوم بالأعمال الواجبة عليه ويخدم معارفه ويساندهم دون أن يطلب منهم الشكر أو رد المعروف.

التعاطف مع الآخرين وبناء الصداقات معهم، فالرجل الشجاع يتمكن من التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين وهو أمر يصعب على الرجل غير الشجاع فعله.

الإيمان بفكرة ما والقدرة على الدفاع عنها، فعندما يؤمن الرجل الشجاع بأمر ما يقوم بالمستحيل للدفاع عنه ويقف أمام من يعتدي ويسيء بهذه الفكرة.

القدرة على أداء واجبات الرجل الحقيقي من ذهاب إلى العمل لتأمين لقمة العيش للعائلة أو من القيام بالواجبات في المنزل، فالشجاعة تظهر على الرجل عندما يشدّ ساعده للقيام من النوم باكراً ويتقن القيام بأبسط أعمال يومه.

الالتزام بالوعود والعهود التي يقوم بها مهما كانت صغيرة أو كبيرة، وخاصة إن قام بها لشخص عزيز عليه مثل أولاده أو أصدقائه.

الجرأة للقيام بالأعمال التي لا يتمكن أي شخص من القيام بها، فالجرأة والشجاعة صفتين لا تتجزآن أبداً.

الفن العالمي المعاصر يفقد أحد أبرز نجومه وأعمدته - التشكيلي العراقي مخلد المختار في ذمة الله !!



نعت الجالية العراقية في المهجر والفنانين العراقيين داخل الوطن وخارجه - الفنان العراقي المغترب في النمسا - التشكيلي البارز "مخلد المختار" الذي توفي صباح يوم الجمعة 29 سبتمبر / أيلول عام 2017 في العاصمة النمساوية ، فيينا ، بعد مرض عضال عاناه بصبر وثقة بقدر الله وأجله.

نعته منظمة المغتربين العراقيين فرع النمسا ببيان جاء فيه : " ببالح الاسف والحزن نعي الفنان العالمي الكبير الرسام مخلد يحيى قاسم المختار والد كل من نواف مخلد يحيى وعلي مخلد يحيى الذي انتقل الى رحمة الله صبيحة يوم الجمعة 29 / 9 / 2017 ميلادي ، واذا تنعى منظمنا الفقيد الكبير تشير الى انه قدم صورة مشرفة لعراقي مبدع وفنان كبير احترمته النمسا واستضافته احتراماً لشخصيته العالمية خصوصا وانه من بين ابرز رموز العراق ومبدعيه الذين حافظوا على اخلاصهم لوطنهم وتحملوا الغربة والتشرد والمرض من اجل قضيتهم العادلة ، وطوال فترة غربته كان نشطا ومبادرا في الدفاع عن العراق عبر ادواته الفنية فاقام المعارض لرسومه في النمسا وخارجها والتي كان العراق وفلسطين محورها الاساس وكانت القدس رمزه الابرز في أغلب رسوماته ولم يثنه مرضه عن العمل على توحيد صفوف العراقيين في المهجر وكان له دور كبير في تأسيس منظمة المغتربين العراقيين في النمسا وعمل رغم مرضه بصفة المستشار الأعلى لها والعضو النشط فيها واقامت منظمنا معرضا له قبل بضعة ايام اعترافا بفنه وابداعه وتاريخه ، رحم الله الفقيد الكبير واسكنه جناته ."

كما نعته الجبهة الوطنية والقومية والاسلامية ببيان جاء فيه : " سيبقى الفنان مخلد المختار في ذاكرة ابناء العراق ونخبته الوطنية، وفي خلد ذاكرة مبدعيه ومدارسه ومعاهده الفنية ، فقد تميز الراحل باعماله وابداعه الذي ترك بصمته في اعمال الفنانين التشكيليين العراقيين، منذ ان تخرج من كلية الفنون في بغداد، وبعدها أكمل دراسته العليا في روما، وعاد الى الوطن ، حيث عمل مدرسا في اكااديمية الفنون الجميلة ببغداد، ثم عميدا لمعهد الفنون الجميلة، وكان مديراً عاماً كفوفاً لدائرة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة والفنون، واحتل بجدارته ونشاط عضويته في المجلس المركزي لنقابة الفنانين العراقيين، كما ترأس جمعية التشكيليين العراقيين ."

كما نعاه عدد كبير من الفنانين العراقيين داخل الوطن وخارجه عبروا من خلال كلمتهم عن مصابهم الجلل في فقدان فنان عراقي بارز أوصل الفن التشكيلي العراقي إلى النجومية من خلال معارضه الفنية في دول العالم كافة آخرها في النمسا حيث توفي فيها .

آخر معارضه :

ظروف الأعتراب والبعد عن الوطن ، لم يمنع الفنان العراقي المغترب مخلد المختار من مواصلة الأبداع الفني والتشكيلي الذي يعد أحد اهم رواد الفنان التشكيلي العراقي والعربي ودولي اليوم بسبب نشاطاته الأبداعية في العديد من دول العالم منها النمسا .

تحت شعار (جمالية الخط العربي) _ وبرعاية منظمة المغتربين العراقيين فرع النمسا _ أفتتح الفنان العراقي المغترب مخلد المختار معرضاً فنياً للخط العربي بحضور الجالية العراقية والعربية في النمسا .

ومخلد المختار لمن لا يعرفه - علم عراقي موصل ، مدرسة فنية عراقية ولد في مدينة الموصل شمال العراق عام 1948 من أسرة موصلية عريقة. والده المرحوم يحيى الخطاط مختار محلة باب لكش في الموصل ومن وجهاء محافظة نينوى وهو من مؤسسي النهضة الثقافية في العراق ونسبه إلى عشيرة العبيد وهي من العشائر الكبيرة في العراق والوطن العربي.

في عام 1973، حصل على شهادة البكالوريوس في فن الرسم من أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد. في عام 1977، حصل على الدبلوم العالي في الديكور والتزيين / اربعة سنوات دراسية ما بعد البكالوريوس / أكاديمية روما للفنون الجميلة .. وتخرج بدرجة امتياز. اكمل دراسته في روما على نفقته الخاصة.

حصل على شهادة دبلوم الكفاءة في الفن التشكيلي من المركز العالمي، إيطاليا . حصل على شهادة دبلوم الكفاءة للفنانين المعاصرين في العالم ... ايظا ليا .

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات لبعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

وستتناول في هذا العدد مصطلح ومفهوم (الترابط الجدلي والحي بين اهداف البعث) ...

الترابط الجدلي والحي بين اهداف البعث

ان الترابط الجدلي يقوم على القناعة بتشابك وتلازم ظواهر الحياة السياسية والمجتمع يعتبرها متداخلة اي ان بعضها يؤثر ويتأثر ببعضها الاخر والترابط الجدلي لايعزل الاشياء عن بعضها الاخر وانه يقتضي النظر الى الامور على انها تراكم عرضي للاشياء المفككة والمنعزلة وانما على انها كل متماسك ترتبط فيه الاشياء والظواهر ترابطاً عضويًا ويتوقف بعضها على البعض الاخر ذلك ان اية ظاهرة يمكن ان تتخذ معنى مختلفاً تماماً بحسب ما اذا كنا ننظر اليها في اطار الشروط الاخرى المحيطة بها ويمكن ان تفسر الظاهرة وتفهم على نحو صحيح فيما اذا نظرنا اليها من زاوية علاقتها مع الظاهر المحيطة بها كما هي مشتركة بوساطة هذه الظواهر ذاتها .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي لايلزم نفسه بنظرية الجدلية سواء بمفهومها الهيجلي او الماركسي ولكن الحزب يؤمن بالعلاقة التاثيرية للامور والاشياء على بعضها الاخر فالحزب يؤمن بالترابط الوثيق بين اهدافه الكبرى (الوحدة الحرة الاشتراكية) وانها اهداف متداخلة حيث ان كل واحدة منها تكمل الاخرى بل هي شرطها فالحزب يؤمن بان اية خطوة نحو الوحدة لابد ان ترادفها خطوات متناسقة نحو الحرية والاستقلال الوطني والاشتراكي والعكس صحيح ايضاً .. فالاشتراكية لايمكن ان تاخذ ابعادها الواسعة الا في ضل شروط وحدوية وتكامل اقتصادي وتنموي عربي .

والحقيقة ان هذا الترابط الوثيق بين الوحدة والحرية والاشتراكية الذي يؤمن به الحزب فسقط بل كان للحزب فضل الريادة في اكتشافه وتثبيته .. فقبل ظهور فكر الحزب طرح الفكر القومي العربي مسألة الوحدة والتحرير والاستقلال ولكن لم يربطها بالاشتراكية ومن ناحية اخرى فلقد اهتمت قوى سياسية اخرى بالاصلاح الاجتماعي او حتى الاشتراكية ولكنها عجزت عن ادراك صعوبة تحقيق مثل هذه الاهداف في ضل التجزئة .

اما الاحزاب الشيوعية العربية المتأثرة بماركسية الغرب الصناعي فلقد فصلت بين مرحلتين الثورة القومية وتسميها (بالديمقراطية البورجوازية) ثم تليها مرحلة الثورة الاشتراكية في حين ان حزب البعث العربي رفض الفصل بين المرحلتين بل اعتبرهما متداخلتين ولقد جاءت تطورات السياسة العربية لتؤكد صحة المنظور البعثي واصبحت الان اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية والربط بين النضال القومي والطبقي اهدافاً عامة لاغلب فصائل حركة الثورة العربية .

ويؤمن الحزب بعنصر اخر من عناصر الترابط المتبادل وهو (التناقض) في الحياة اذ يؤمن الحزب بوجود تناقض في المجتمع وصراع بين المُستغل والمستغل وبين المستعمر والمستعمر بين الفئات الحاكمة لوسائل الانتاج والطبقات الكادحة والمحرومة بين الفكر القومي الاشتراكي وبين الاقطار اللاقومية والاشتراكية .

كذلك يؤمن الحزب بعنصر اخر من عناصر الترابط والصبوروة هو التخطي والتجاوز وجاء فكر حزب البعث العربي الاشتراكي لتتخطى الافكار القومية لعبد الرحمن الكواكبي وساطع الحصري .. ان التخطي والتجاوز لايعني الغاء ايجابيات الماضي بل تمثل دروسه والارتقاء الى مجابهة الحاضر والمستقبل باساليب وافكار متطورة وقد تجلى مفهوم التجاوز والتخطي في مرحلة الجهاد والتحرير بالترابط الحيوي والجدلي بين هدف التحرير والحرية وهدف الوحدة .. فتحرير العراق واستقلاله هو قاعدة الوحدة العربية على المدى الابدع واشعاع الجهاد على ارض العراق هو الذي يؤثر ايجابيا في تحرير اقطار الامة بوجه اي نفوذ اجنبي وهذه الاهداف اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية تتفاعل فيما بينها عبر صيغ وحدوية جهادية نحو تحقيق وحدة الامة وحريتها وتحررها وتقدمها الاجتماعي .

من أرشيف الصحافة العراقية قبل الاحتلال

مجلة ألف باء- العدد ١٧٥٣ بتاريخ ١/٥/٢٠٠٢

كيف كان حال الصناعة قبل الاحتلال رغم ظروف الحصار القاهرة وكيف أصبح حالها بعد الاحتلال رغم توفر كل الموارد الا ان الصناعة العراقية بعد عام الاحتلال الاسود 2003 أصبحت في حال يرثى لها ... وصل الحال بها الى استيراد ابسط الامور التي يحتاجها المواطن العراقي والتي كانت تصنع داخل العراق .

الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات - مساهمة مخلطة

الابداع العراقي يتألق كل عام

صناعات لخدمة شرائح المجتمع كافة

مئاته بالصنعة.. ذوق بالتصميم.. واسعار تنافسية زهيدة

في كل عام تطل علينا الشركة الوطنية بانتاجها المتميز في الصناعات وتضيف شيئا جديدا يدخل في عائلة المصنوعات التي تهتم كافة شرائح المجتمع.. كل ذلك جاء بفضل تراكم الخبرة والانساج والحماس للعاملين بالشركة وفي مقدمتهم مديرها المفوض المهندس داود سلمان الذي اسهم اسهاما كبيرا في تفجير الابداع بالشركة بما يجعلها متميزة بمئاته الصنع والذوق لخدمة شرائح المجتمع وباسعار تنافسية زهيدة..

د- الاثاث المكتبي المتكامل. واعرب المدير المفوض للشركة عن سعادته بالمساهمة في معرض الصناعات الوطنية الرابع الذي تنظمه وزارة الصناعة والمعادن في كل عام وقال في لقائه الصحفي: ان الشركة وفرت بجانبها في المعرض اشياء جديدة منافسة للمنتوج الاجنبي ومنها الاثاث المعنوي الذي كان محط اعجاب المشاهدين في المستشفيات العراقية بعد اسهام الشركة في تأثيث العديد منها اسوة بما قامت به من تأثيث مكاتب في المدارس التابعة

لوزارة التربية والتعليم..
واضاف: ان جناح الشركة في المعرض النوعي الرابع الذي اقيم على أرض معرض بغداد الدولي ظل مفتوحا للمواطنين للتبضع المباشر.

تجديد العهد
واناسية اعياد نيسان الخالدة والميلاد اليموني نتقدم الى باني مجد العراق العظيم السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورحاه باحلى التهاني متمنين لسعادته العمر المديد والصحة الموفورة مجددين عهدنا في كل عام على مواصلة السعي الحثيث للعمل الابداعي نحو صناعة متطورة لبسنا عراقنا الصامد.

المدير المفوض

اسرة للمستشفيات
دراجات
مصاطب معدنية مع بلاستيك
مناضد الحاسبات

العدد ١٧٥٣ / ١ / ٢٠٠٢

هنيئاً للشعب ميلاد عراقهم

بيعة كبرى وانجازات عظيمة

قضاة عراقيون في سلطنة عمان
آلاف الخطوط الهاتفية الجديدة للمواطنين

عدد العدد ١٧٥٣ السنة الرابعة والثلاثون الابداع ١٩ صفر ١٤٣٣ هـ ١١ ايار ٢٠١٢

ALUF.BA

بيان البعث قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي في ذكرى بدء العدوان الايراني على العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي

قيادة قطر العراق

في ذكرى بدء العدوان الايراني على العراق

تمر في مثل هذه الأيام الذكرى السابعة والثلاثون لبدء العدوان الايراني على العراق (١٩٨٠ / ٩ / ٤) . وكما حدد البعث آنذاك فإن هذا العدوان كان في حقيقته بداية للمشروع الصفوي التوسعي الطائفي الذي تولت ايران في عهدها الصفوي الجديد تنفيذه ضد الأمة العربية حال تسلم خميني السلطة عام ١٩٧٩ . ولقد حشدت قيادة العراق الوطنية كل طاقات العراق في التصدي لهذا العدوان . فقاتل العراقيون جيشا وشعبا قتالا بطوليا ثماني سنوات وقدموا تضحيات غالية، حتى وفقهم الله في دحر مشروع ايران الصفوي التوسعي . وفي هذا لم يكن العراقيون يقاتلون دفاعا عن وطنهم العراق فحسب بل أيضا نيابة ودفاعا عن كل الأمة العربية .

لكن النظام الايراني الصفوي التوسعي ما لبث ان انعش مشروعه التوسعي العدواني بعد نحو سنتين من اندحاره مستغلا أبشع استغلال حالة الانكفاء القسري التي فرضتها الحملة الحربية الاستعمارية الضخمة بقيادة الولايات المتحدة على العراق منذ آب / اغسطس عام ١٩٩٠ والمتمثلة بمحاصرته حصارا خانقا وتكبيله بقرارات أممية ظالمة ثم الاعتداء عليه في حرب عدوانية مدمرة عام ١٩٩١ . فعقدت ايران الصفوية تحالفات معلنة مع من كانت تصفه بالشيطان الأكبر وعملائها وعملاء شركائها ومن ابرزهم اسرائيل . ودفعت بعدة ألوف من حرسها وعملائها حال وقف اطلاق النار يوم ١ / ٣ / ١٩٩١ لغزو مدن جنوب العراق مستغلة حالة الدمار الكارثي الواسع التي خلفها العدوان الاستعماري . واذ تمكن العراق من وأد هذه المحاولة الخبيثة خلال بضعة أسابيع وردع ايران نحو أثنتي عشرة سنة، فإنها واصلت تحالفاتها مع كل اعداء العراق من صهاينة وعملاء مخابرات غربية وشاركت مشاركة فعالة في تنفيذ عملية الغزو والاحتلال عام ٢٠٠٣ التي هي الحلقة الكبرى في مخطط اسرائيل لتدمير دولة العراق . وانطلق النظام الايراني من العراق المحتل لتنفيذ حلقات أخرى من مشروعه التوسعي الطائفي ضد دول عربية مستفيدا من هيمنته على العراق القاعدة العربية الكبرى ومما وضعت حكومته بقيادة عملائه تحت تصرفه من موارد العراق الضخمة المنهوبة . وما تشهده سورية واليمن من اعمال حربية مباشرة لمقاتلي ايران ومليشيات عملائها وما تشهده اقطار عربية اخرى مثل الكويت والبحرين والسعودية من أعمال ارهابية على يد خلايا عملائها التي تدربها وتمولها وتوجهها خير دليل على صحة ودقة تشخيص البعث لهذا النظام منذ صعوده المريب الى السلطة في ايران عام ١٩٧٩ ولمشروعه العدواني التوسعي منذ بدء تنفيذه بالعدوان على العراق في ٤ / ٩ / ١٩٨٠ .

ان ابناء الامة العربية جماهير وحكام مدعوون الى مجابهة مشروع ايران التوسعي الصفوي في جميع البلدان العربية التي ينفث النظام الايراني فيها ارهابه وسمومه الطائفية .

وأمام حصيلة الاربعة عشر عاما الكارثية من عمر النظام الذي نصبه المحتل في العراق وتولت ايران ادارته عبر احزابها ومليشياتها، فإننا على يقين إن الغالبية العظمى من العراقيين يعارضون هذه الهيمنة، ولم يعد لديهم أدنى شك في نوايا ايران لتدمير وطنهم ونهبه ونشر التخلف والجهل والتردي والفوضى في مجتمعهم والفساد في اجهزة دولتهم وإسقاط سمعتها في العالم . لذلك ندعو من بقيت لديه أوهام من العراقيين حول طبيعة نظام ايران وسياساتها ومواقفها أن يصحو قبل فوات الأوان فيعود الى رشده ويرجع الى أهله ومجتمعه وغيرته الوطنية ويكفر عن اساءته لشعبه . فشعب العراق لن يسكت على هذه الحالة الشاذة وكما كسر ظهر الاحتلال العسكري الاميركي - البريطاني، فإنه بعون الله وبهمة رجال العراق الغياري من رجال البعث والقوى الوطنية وكل الخيرين من العراقيين سيدحر الاحتلال الايراني عاجلا أو آجلا ويحرر العراق من ربقتة ويعيد له استقلاله وسيادته ودوره القومي الحضاري والإنساني .

ولرسالة امتنا المجد والخلود

قيادة قطر العراق

في الرابع من ايلول / سبتمبر ٢٠١٧

تصريح الرفيق ابو علي الامين الناطق الرسمي باسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

صرح الرفيق ابو علي الامين الناطق الرسمي باسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بما يلي :

توافرت في الايام القلائل الماضيات تفجيرات مروعه شملت الكثير من محافظات العراق ولعل اكبر تلك الانفجارات هو الذي حصل في ذي قار وتلاه الانفجار الذي حصل في كركوك والانفجارات في بيجي وصلاح الدين والتي راح ضحيتها جميعا المئات من الشهداء والجرحى .

واضاف الرفيق الناطق الرسمي باسم الحزب ان هذه التفجيرات الارهابية التي تقف ورائها قوى الكفر والارهاب والتطرف من كل صنف ولون والمليشيات العميلة لايران تمثل درك الانهيار المريع في الوضع الامني والذي جاء وليد ممارسات الفساد الشائنة ونهب اموال الشعب العراقي المجاهد وبسبب ترويج المفاهيم العنصرية والطائفية المقيته وتسعير الاقتتال الطائفي والقومي البغيض .. ولقد امعن الاحتلال الايراني للعراق وريث الاحتلال الامريكي بتاجيج الخلافات الداخلية بين ابناء الشعب الواحد ودق طبول الحرب البغيضة بينهم وبتدخلات خارجية فاضحة ولاغراض دنيئة ومقاصد سيئة وغايات واهداف شريرة .

واضاف الرفيق الناطق الرسمي باسم الحزب ان التدخل الدولي والاقليمي الفاضح في شؤون العراق يروم تاجيج الصراعات بين ابنائه والتي تصاعدت هذه الايام مع بدء معركة الحويجة وما سبقها من انفجارات في كركوك وتحرك القوات الحكومية في الانبار كتغطية لموقفها الهزيل والباهت ازاء صفقة عرسال بين حزب الله وداعش ومباركة العميل المالكي والمليشيات العميلة لايران.

وختم الرفيق ابو علي الامين الناطق الرسمي باسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تصريحه بالقول :

لقد ترافق ذلك كله بافتضاح ممارسات الفساد واعتقال وهرب واقاله المحافظين واحالة عدد من الوزراء ووكلاء الوزارات والمستشارين والمدراء العامين الى هيئة النزاهة مما يؤكد تفاقم الصراعات بين اطراف العملية السياسية المخابراتية وبلوغها حد التقاتل والاحتراب بما يفضي الى انحدارها في درك السقوط الحتمي .. ان ذلك كله يرتب على القوى الوطنية والقومية والاسلامية لتوحيد صفوفها وتغليب ارادتها الكفاحية والمضي الى امام على طريق اسقاط العملية السياسية المتهاوية ومحاسبة المجرمين بحق الشعب العراقي والعمل الحثيث على تعزيز الوحدة الوطنية واستئناف مسيرة البناء الثوري والانساني الشامل واقامة الحكم التعددي الشعبي الديمقراطي الحر المستقل والسير قدما على طريق النهوض الوطني والقومي والانساني الشامل لمواصلة العطاء الحضاري الثر لخدمة الانسانية جمعاء .